



رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخبر

لطفية  
الدليمي تكتب:  
النيوليبرالية:  
تمويه  
الحقائق



9

لاهاي عبد الحسين  
تكتب: الرموز  
الوطنية لا تكلف  
طرفا  
لتسميتها



10

ياسين طه حافظ  
يكتب: المثبر في  
الشعر الخطابى  
وسر  
الشعر



8

ستار كاوش يكتب:  
النقاد البلجيكي  
والخروف العراقي



8

http://www.almadaper.net  
Email: info@almadaper.net

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

جريدة سياسية يومية

العدد (4307) السنة السادسة عشرة - الأحد (11) تشرين الثاني 2018

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

خرقان في "المدينة الخطرة" من دون تحديد الفاعلين

## ترجيحات باستخدام الـ C4 في تفجيري الموصل والقيارة

الأمن المحلي مرتبك رغم تواجد 8 تشكيلات عسكرية

بغداد/وائل نعمه

يبدو أن القيادات الأمنية المتعددة في الموصل لم تستطع "فك رموز" السيارة المفخخة التي انفجرت قبل أقل من أسبوعين في بلدة القيارة رغم أن بعض المسؤولين اعتبروا حينها "التفجير رسالة واضحة تنذر بموجة من التفجيرات المقبلة".  
وأثناء هذا الصخب استهدفت يوم الخميس الماضي، سيارة مفخخة مطعم "أبو ليلى" الشهير في الساحل الايمن للمدينة، في ثاني حادث خلال 10 أيام، والاول من نوعه في الساحل الايمن للموصل بعد تحريرها في تموز 2017.

وكانت العجلة المغممة، وهي سيارة صالون، مركونة قرب المطعم في وقت العشاء، وأسفر الانفجار عن مقتل وجرح 13 شخصا.  
وبحسب تقارير أمنية فإن تفجير القيارة الذي نفذ بسيارة مركونة أيضا من نوع "بيك أب" نهاية الشهر الماضي، جرى بطريقة مشابهة ما يدل على أن الجهة المنفذة واحدة.  
ويقول علي خضير، العضو في مجلس محافظة نينوى، لـ(المدى): "التفجير ان لم يخلف حفرة في الارض، ولكنهما حدثا حرائق كبيرة وعصفا قويا دمر المكان المحيط بالعجلة المغممة".  
وبحسب تحقيقات أمنية عقب الانفجارين،

فإن أغلب أجزاء العجلتين المفخختين سليمة ولكنهما محترقتان بالكامل، مما يزيد الشك بأن التفجير جرى بمادة سي 4".  
وبحسب خبراء الأمن، الجماعات المسلحة تستخدم هذه المادة بكثرة لأنها سهلة الحمل ولا تثير الشبهات، لأنها تشبه الملح، لكنها تسبب حرائق كبيرة.  
واستهدف انفجار القيارة الذي وقع في وقت مبكر من النهار سوقا شعيبيا في البلدة الواقعة جنوب الموصل، وقد خلف 6 قتلى و 25 جريحا بينهم عسكريون ومدنيون من العاملين في السوق والمارين به.  
وكان داعش قد استهدف مطعما داخل الموصل، حيث فجر انتحاري نفسه

داخل مطعم "سيدتي الجميلة" في الساحل الايسر للموصل في شباط 2017، بعد شهر واحد من استعادة الجانب الشرقي للمدينة من قبضة داعش.  
وأعلن التنظيم أيضا مسؤوليته في أوقات سابقة عن تفجيرات استهدفت مطاعم على الطرق السريعة في شمال بييجي، وأخرى قريبة من مديني الحلة والناصرية.

التفاصيل ص 2

هدد تحالف سائرون المدعوم من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر باللجوء إلى خيار المعارضة البرلمانية في حال اختيار مرشح تحالف البناء فالح الفياض وزيرا للداخلية، مطالبا باستبداله بمرشح آخر من النكوقراط المستقل.  
ولتلافي هذا الإرباك زار كل من رئيس تحالف الفتح هادي العامري وفالح الفياض زعيم التيار الصدري في النجف، إلا أن اللقاء لم يسهم برفع الفيتو الذي يضعه الصدريون على الفياض.  
هذا الخلاف القائم منذ أكثر من أسبوعين بين تحالفي الإصلاح والبناء انسحب على الأمر المتعلق بحسم مرشح حقيبة وزارة الدفاع أيضا.  
أما الأسماء الأخرى، فإن برلمانيين قالوا إن مرشحي

بغداد / محمد صباح

## زيارة الفياض للصدر لم ترفع الفيتو على ترشيحه اختيار وزير للداخلية يؤخر التصويت على باقي الكابينة الحكومية

الثقافة والتربية والتعليم العالي والعدل والتخطيط تم الانتفاخ على استبدالهم بمرشحين آخرين، وإن الأسماء الجديدة أرسلت إلى هيئة المساءلة والعدالة والنزاهة والقياد الجنائي لتدقيقها.  
وأشار البرلمانيون إلى أن هذه الخطوة ستحدد من هم المشمولين بالمساءلة أو عليهم قضايا فساد، تلافيا للوقوع في "الفخ السابق" وهو التصويت على وزراء مشمولين بالمساءلة وعليهم ملفات فساد.  
وقالوا أيضا إن وزيرين مشمولين بالمساءلة واثنين آخرين عليهم ملفات فساد ضمن حكومة عبد المهدي سيجري استبدالهم.  
ومن المؤمل أن تستكمل هيئة المساءلة والعدالة تدقيق بيانات المرشحين الجدد يوم غد الإثنين للتأكد من عدم شمولهم بإجراءاتها.

التفاصيل ص 2



بغداد/المدى

الباعة الجوالون  
يبكرون طرقا  
غربية للبيع...  
عدسة:  
محمود رؤوف

خلال مهرجان طريق الشعب .. ندوات تتحدث عن الحكومة الجديدة ومشروع الإصلاح والتغيير

4

ديربي مانشستر يحسم في موقعة الاتحاد

7

## العثور على 1258 جثة في 28 مقبرة جماعية

ترجمة / حامد أحمد

كشفت الأمم المتحدة، الثلاثاء، أن أكثر من 200 قبر جماعي عثر عليها في مناطق العراق كانت تحت سيطرة داعش ضمت حوالي 12 ألف جثة. تم تسليم الضوء على هذه الاكتشافات في تقرير مشترك لبعثة الأمم المتحدة في العراق ومكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان، حيث أطلق على هذه المواقع عبارة "إرث الإرهاب".

أغلب هذه القبور الجماعية تركزت في أربع محافظات في شمال وغرب العراق، وهي الانبار وكركوك وصلاح الدين ونيوى التي تضم مدينة الموصل أكبر معقل مسلحي التنظيم في العراق. وترأوت بين مواقع دفن صغيرة تضم ثمانى جثث إلى حفر عميقة ضخمة يعتقد بأنها تضم آلاف الجثث. ويعتقد بأن أكبر هذه الحفر ما تعرف باسم "حفرة الخسفة" قرب الموصل.  
ويقول ضياء كريم، رئيس دائرة المقابر الجماعية في العراق: "استطيع أن أقول فقط بأن عدد الضحايا في القبور الجماعية هو أكبر من العدد الذي ورد بالتقرير"، مشيرا إلى أن شهود عيان قدروا وجود ما يقارب 6 آلاف جثة في حفرة الخسفة فقط.

التفاصيل ص 2

## قرر استئناف عمل مفوضية الانتخابات البرلمان يصوت على لجانها بعد تقليصها إلى 22 لجنة

بغداد/المدى

والاتصالات لتخفيف العمل على لجنة الخدمات والإعمار ليصبح عدد اللجان النيابية 22 لجنة، وتحديد الحد الأعلى لكل لجنة بـ 21 عضوا، إضافة إلى تحويل رئاسة المجلس بحق نقل عضوين من كل لجنة".  
كما صوت مجلس النواب على قرار نيابي نص على (استناداً لأحكام المادة 5 من قانون التعديل الثالث للانتخابات مجلس النواب العراقي رقم 45 لسنة 2013 المعدل وبالنظر لامتثال التحقيق مع مجلس المفوضين الحالي ولانتهاء عمل القضاة المنتدبين ولتفضييات المصلحة العامة قرر مجلس النواب استئناف عمل مجلس المفوضين الحالي والمدراء العامين المشكل بموجب قانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات رقم 11 لسنة 2007 المعدل).

التفاصيل ص 2

## منظمة دولية تحت الأقليات على العودة إلى مناطقهم

ترجمة /المدى

داعش، أن يرجعوا إلى بلدتهم العراق وإن أميركا ستساندهم.  
وأضاف، بريمويس، قائلاً "أعتقد أن أبناء الأقليات الدينية قد تعرضوا لمصاعب واضطهادات ويشعرون بأنهم منبوذون وأن الحكومة لا تهتم بهم وكذلك المجتمع الدولي. الرسالة التي أريد أن أنقلها لهم هو أن أميركا تهتم بهم وأن أميركا معهم على الارض. ومستعدون لتقديم المساعدة لهم ليتكثروا من العودة لديارهم ومناطقهم بعد مغادرتهم".

وفي خطاب وجهه لمسيحيين وايزيديين وأقليات عرقية أخرى من الذين يرغبون بالعودة لبلادهم، قال مبعوث المنظمة الاميركية، يو أس أيد، في العراق بأن المنظمة هي شريك لهم وترغب في مساعدتهم بشكل مباشر، مشيرا إلى موضوع جمع كميات ضخمة من الموارد لهذا الغرض، حتى ان المنظمة تناقش هذا الامر كأولوية ضمن علاقاتها الثنائية مع الحكومة العراقية.

التفاصيل ص 5



# خليك ستايل

شكل جديد أحدث تكنولوجيا أسرع انترنت



اشترى زين فاي الجديد بنفس السعر (57 ألف دينار) وتمتع بشهر انترنت مفتوح هدية للاشتراك بالعرض ارسل 30 إلى 21777

زين، عالم جميل

iq.zain.com



## تنتائيل

■ عدنان حسين  
adnan.h@almadapaper.net

## لماذا الأردنيون والكويتيون أفضل منا؟

ليس من دولة في أوروبا ولا في أميركا ولا حتى في شرق آسيا جيئنا المثال هذه المرة. إنه يأتي من دولتين هما الأصغر في مساحتهما والأحدث في تاريخهما من دول الجوار العربي.. الأردن والكويت

تحديداً. الكويت تعرضت منذ أيام إلى عاصفة وأمطار غزيرة تسببت في إغراق عدد من الطرق والمنازل في بعض المناطق. في الحال تقدم وزير الأشغال العامة ووزير الدولة لشؤون البلدية باستقالته من منصبه متحسلاً المسؤولية المعنوية والأخلاقية عن عدم الكفاءة في مواجهة ظروف طبيعية غير متوقعة كهذه، مع أنه لم يمر عليه وقت طويل في المنصب الذي تولاه في كانون الأول من العام الماضي.

الوزير حسام الرومي قال في بيان استقالته: "انطلاقاً من مسؤوليتي الأدبية وتعزيراً للهنج الذي اختلته رئيس مجلس الوزراء في تحمل تبعات المسؤولية الجسيمة التي تتحملها الحكومة فقد تقدمت باستقالتي إلى الرئيس".

قبل استقالة الوزير، كانت الحكومة الكويتية قد أقالته مدير عام هيئة الطرق والنقل البري من منصبه وأحالته وعدداً من المسؤولين في مديريته إلى التحقيق.

في جارتنا الأخرى، الأردن، حدث أن استقال وزيراً التعليم والسياحة في الأول من الشهر الجاري على خلفية مقتل ٢١ شخصاً، أغلبهم تلاميذ، في سيول جرفتهم خلال رحلة مدرسية في منطقة البحر الميت، الشهر الماضي. جاءت الاستقالة بعد أن توصلت لجنة تحقيق برلمانية إلى أن إهمالاً من جانب الوزرتين يصف وراء الحادث الذي سارع رئيس الوزراء عمر الرزاز إلى الإعلان عن تحمل حكومته المسؤولية عنه قائلاً "إن واجب الحكومة في مثل هذه الظروف، وفي ظل هذه اللحظة الصعبة، ليس البحث عن (كبش فداء)، بل واجبه تجاه أرواح أطفالنا الأبرياء أن نتحقق من الحقائق بأكملها، وأن نتخذ المسؤولية بدقة، وأن نتكشف بوضوح عن أوجه التقصير والإهمال والخل المؤسسي، حتى لا تتكرر مثل هذه المأساة". وأضاف "إن الدول الناجحة ليست تلك التي لا تخطئ، فلا أحد معصوم عن الخطأ، وإنما هي التي لا تتكرر أخطاءها، فتستخلص الدروس والعبر، وتعكسها في عملها، وتحدد المسؤوليات بدقة، وتحاسب المخطئين بكل حزم، ودون تردد".

هنا، في العراق، عشرات الكوارث التي يعادل حدثت منذ ٢٠٠٣ حتى اليوم أصغرها في حجمه ووزنه عشرات المرات ما حدث في الكويت والأردن، ولم يحصل أن أعلن أحد مسؤوليته، الأدبية في الأقل، عن أي منها... من عمليات هروب الإرهابيين من السجون بالجملة إلى نهب عشرات المباني من الدولارات من المال العام، إلى سقوط الموصل وثلاث مساحات العراق، إلى مجزرة سبايكر... وعشرات مثله.

صحيح أنه جرت تحقيقات برلمانية وحكومية في بعض هذه الأحداث، لكن لا أحد أعلن النتائج ولا أحد تحمل المسؤولية المباشرة أو غير المباشرة، بل إن المسؤولين المباشرين عن تلك الأحداث من رؤساء وزارات ووزراء وجنرالات في الجيش والشرطة والأجهزة الأمنية ما انفكوا يبرؤون أنفسهم منها!

لماذا يتصرف المسؤولون الكويتيون والأردنيون على النحو الذي تصرفوا به ولا يفعل مثله المسؤولون في دولتنا ونظامنا الجديد؟.. الفرق أن الكويتيين والأردنيين يحبون بلديهما، بخلاف مسؤولي دولتنا الذين لا يحبون غير أنفسهم، هذه هي الحقيقة بكل بساطة.

هنا، في العراق، عشرات الكوارث التي يعادل حدثت منذ 2003 حتى اليوم أصغرها في حجمه ووزنه عشرات المرات ما حدث في الكويت والأردن، ولم يحصل أن أعلن أحد مسؤوليته، الأدبية في الأقل، عن أي منها...

### □ بغداد/ وائل نعمة

يبدو أن القيادات الأمنية المتعددة في الموصل لم تستطع "فك رموز" السيارة المفخخة التي انفجرت قبل أقل من أسبوعين في بلدة القيارة رغم أن بعض المسؤولين اعتبروا حينها "التفجير" رسالة واضحة تنذر بموجة من التفجيرات المقبلة. وأثناء هذا الضخب استهدفت يوم الخميس الماضي، سيارة مفخخة مطعم "أبو ليلى" الشهير في الساحل الايمن للمدينة، في ثاني حادث خلال ١٠ أيام، والاول من نوعه في الساحل الايمن للموصل بعد تحريها في تموز ٢٠١٧.

وكانت العجلة الملغمة، وهي سيارة صالون، مركونة قرب المطعم في وقت العشاء، وأسفر الانفجار عن مقتل وجرح ١٣ شخصاً. وبحسب تقارير أمنية فإن تفجير القيارة الذي نفذ بسيارة مركونة أيضاً من نوع "بيك أب" نهاية الشهر الماضي، جرى بطريقة مشابهة ما يدل على أن الجهة المنفذة واحدة. ويقول علي خضير، العضو في مجلس محافظة نينوى، ل(المدى): "التفجير ان لم يخلف حفرة في الأرض، ولكنهما أحدثا حرائق كبيرة وعصفاً قويا دمر المكان المحيط بالعجلة الملغمة".

وبحسب تحقيقات أمنية عقب الانفجارين، فإن أغلب أجزاء العجلتين المفخختين سليمة ولكنهما محترقتان بالكامل، مما يزيد الشك بأن التفجير جرى بمادة "سي ٤".

وبحسب خبراء الأمن، الجماعات المسلحة تستخدم هذه المادة بكثرة لأنها سهلة الحمل ولا تثير الشبهات، لأنها تشبه الملح، لكنها تسبب حرائق كبيرة.

واستهدف انفجار القيارة الذي وقع في وقت مبكر من النهار سوقاً شعبياً في البلدة الواقعة جنوب الموصل، وقد خلف ٦ قتلى و٢٥ جريحاً بينهم عسكريون ومدنيون من العاملين في السوق والمارين به.

وكان داعش قد استهدف مطعماً داخل الموصل، حيث فجر انتحاري نفسه داخل مطعم "سيدتي الجميلة" في الساحل الايسر للموصل في شباط ٢٠١٧، بعد شهر واحد من استعادة الجانب الشرقي للمدينة

## حرقان في "المدينة" الخطرة من دون تحديد الفاعلين

## ترجيحات باستخدام الـC4 في تفجيري الموصل والقيارة

### ■ الأمن المحلي مرتبك رغم تواجد 8 تشكيلات عسكرية

من قبضة داعش، وأعلن التنظيم أيضاً مسؤوليته في اوقات سابقة عن تفجيرات استهدفت مطاعم على الطرق السريعة في شمال بيجي، وأخرى قريبة من مديني الحلة والناصرية.

### البحث عن العجلات الملغمة

قيادة شرطة نينوى أعلنت، بعد التفجير الجديد وهو الاول منذ تحريها في تموز ٢٠١٧، عن مكافأة كبيرة "لكل من يقدم معلومات عن السيارات الملغمة، وهو ما يفسر المخاوف التي سادت بعد تفجير القيارة أو آخر الشهر الماضي باحتمال تنفيذ هجمات جديدة.

وتنشر في الموصل عقب تحريها ٨ تشكيلات أمنية. ويقول عضو المرعبد بأكثر من ٦٠ ألف شرطي، بينما الموجود حالياً لا يزيد على ١٢ ألفاً. ويقول: "هناك ٥ آلاف شرطي مفصول ترفض الحكومة إعادتهم". ويضيف خضير: "تشهد الموصل تكديساً كبيراً بالقوات الأمنية، ونقترح توزيعهم في مناطق الصحراء (الجزيرة التي تربط ٣ محافظات) والتي يعتقد انها تضم لديها اي معلومات خاصة عن مكان تفخيخ عجلة مفخخة او وجود عجلة مفخخة متروكة او لديه معلومة عن قيام أشخاص قاموا بتفخيخ عجلة في أي مكان الاتصال على الأرقام الساخنة لقيادة الشرطة وله مكافأة مالية قدرها مبلغ عشرة ملايين دينار عراقي". وأضاف الجبوري،

ويضيف خضير: "تشهد الموصل تكديساً كبيراً بالقوات الأمنية، ونقترح توزيعهم في مناطق الصحراء (الجزيرة التي تربط ٣ محافظات) والتي يعتقد انها تضم لديها اي معلومات خاصة عن مكان تفخيخ عجلة مفخخة او وجود عجلة مفخخة متروكة او لديه معلومة عن قيام أشخاص قاموا بتفخيخ عجلة في أي مكان الاتصال على الأرقام الساخنة لقيادة الشرطة وله مكافأة مالية قدرها مبلغ عشرة ملايين دينار عراقي". وأضاف الجبوري،

ويضيف خضير: "تشهد الموصل تكديساً كبيراً بالقوات الأمنية، ونقترح توزيعهم في مناطق الصحراء (الجزيرة التي تربط ٣ محافظات) والتي يعتقد انها تضم لديها اي معلومات خاصة عن مكان تفخيخ عجلة مفخخة او وجود عجلة مفخخة متروكة او لديه معلومة عن قيام أشخاص قاموا بتفخيخ عجلة في أي مكان الاتصال على الأرقام الساخنة لقيادة الشرطة وله مكافأة مالية قدرها مبلغ عشرة ملايين دينار عراقي". وأضاف الجبوري،

ويضيف خضير: "تشهد الموصل تكديساً كبيراً بالقوات الأمنية، ونقترح توزيعهم في مناطق الصحراء (الجزيرة التي تربط ٣ محافظات) والتي يعتقد انها تضم لديها اي معلومات خاصة عن مكان تفخيخ عجلة مفخخة او وجود عجلة مفخخة متروكة او لديه معلومة عن قيام أشخاص قاموا بتفخيخ عجلة في أي مكان الاتصال على الأرقام الساخنة لقيادة الشرطة وله مكافأة مالية قدرها مبلغ عشرة ملايين دينار عراقي". وأضاف الجبوري،

ويضيف خضير: "تشهد الموصل تكديساً كبيراً بالقوات الأمنية، ونقترح توزيعهم في مناطق الصحراء (الجزيرة التي تربط ٣ محافظات) والتي يعتقد انها تضم لديها اي معلومات خاصة عن مكان تفخيخ عجلة مفخخة او وجود عجلة مفخخة متروكة او لديه معلومة عن قيام أشخاص قاموا بتفخيخ عجلة في أي مكان الاتصال على الأرقام الساخنة لقيادة الشرطة وله مكافأة مالية قدرها مبلغ عشرة ملايين دينار عراقي". وأضاف الجبوري،

الامنية الاخرى مشادات واحتكاكات، ما حدا برئيس الحكومة السابق حيدر العبادي الى المطالبة مطلع العام الماضي، بإخراجهم من مدينة الموصل، لكن القرار لم ينفذ لأسباب غير معروفة.

وفي بداية العام الحالي، طلبت هيئة الحشد إخراج الحشود مرة أخرى من الموصل، لكن القرار رفضه العبادي هذه المرة حيث كان متزامناً مع الخلافات التي نشبت بينه وبين رئيس الهيئة السابق فالج الفياض (أقاله بعد الحادثة بـ٤ أيام فقط). وقال العبادي حينها انه تفاجأ بصور قرار إخراج القوات من المدن، وقد أوقفت جميع تلك القرارات.

وكان اللواء أحمد الجبوري، قائد شرطة نينوى، قد واجه انتقادات شديدة من مسؤولين محليين في نينوى، عقب صدور أمر من العبادي في شباط الماضي بتعيينه بدلاً من القائد السابق العميد وفق الحمداني. وجاء الاعتراض بسبب ان الجبوري من اهالي محافظة صلاح الدين، وكان قد تم إغفاؤه من منصب قيادة الشرطة هناك بعد ٤ أشهر من تحرير تكريت لأسباب تتعلق بوجود مؤشرات سلبية على عمله، بحسب نواب عن نينوى.

ويشير الجبوري في بيان استقالته الى انه ربما ليس "داعش" هو من قام بذلك التفجير، ويقول: "هناك من قد يريد استغلال اسم التنظيم لزرع الرعب والخوف بين سكان الموصل".

ويشير الجبوري في بيان استقالته الى انه ربما ليس "داعش" هو من قام بذلك التفجير، ويقول: "هناك من قد يريد استغلال اسم التنظيم لزرع الرعب والخوف بين سكان الموصل".

ويشير الجبوري في بيان استقالته الى انه ربما ليس "داعش" هو من قام بذلك التفجير، ويقول: "هناك من قد يريد استغلال اسم التنظيم لزرع الرعب والخوف بين سكان الموصل".

ويشير الجبوري في بيان استقالته الى انه ربما ليس "داعش" هو من قام بذلك التفجير، ويقول: "هناك من قد يريد استغلال اسم التنظيم لزرع الرعب والخوف بين سكان الموصل".

ويشير الجبوري في بيان استقالته الى انه ربما ليس "داعش" هو من قام بذلك التفجير، ويقول: "هناك من قد يريد استغلال اسم التنظيم لزرع الرعب والخوف بين سكان الموصل".

ويشير الجبوري في بيان استقالته الى انه ربما ليس "داعش" هو من قام بذلك التفجير، ويقول: "هناك من قد يريد استغلال اسم التنظيم لزرع الرعب والخوف بين سكان الموصل".

ويشير الجبوري في بيان استقالته الى انه ربما ليس "داعش" هو من قام بذلك التفجير، ويقول: "هناك من قد يريد استغلال اسم التنظيم لزرع الرعب والخوف بين سكان الموصل".

ويشير الجبوري في بيان استقالته الى انه ربما ليس "داعش" هو من قام بذلك التفجير، ويقول: "هناك من قد يريد استغلال اسم التنظيم لزرع الرعب والخوف بين سكان الموصل".

ويشير الجبوري في بيان استقالته الى انه ربما ليس "داعش" هو من قام بذلك التفجير، ويقول: "هناك من قد يريد استغلال اسم التنظيم لزرع الرعب والخوف بين سكان الموصل".

ويشير الجبوري في بيان استقالته الى انه ربما ليس "داعش" هو من قام بذلك التفجير، ويقول: "هناك من قد يريد استغلال اسم التنظيم لزرع الرعب والخوف بين سكان الموصل".

ويشير الجبوري في بيان استقالته الى انه ربما ليس "داعش" هو من قام بذلك التفجير، ويقول: "هناك من قد يريد استغلال اسم التنظيم لزرع الرعب والخوف بين سكان الموصل".

ويشير الجبوري في بيان استقالته الى انه ربما ليس "داعش" هو من قام بذلك التفجير، ويقول: "هناك من قد يريد استغلال اسم التنظيم لزرع الرعب والخوف بين سكان الموصل".

ويشير الجبوري في بيان استقالته الى انه ربما ليس "داعش" هو من قام بذلك التفجير، ويقول: "هناك من قد يريد استغلال اسم التنظيم لزرع الرعب والخوف بين سكان الموصل".

ويشير الجبوري في بيان استقالته الى انه ربما ليس "داعش" هو من قام بذلك التفجير، ويقول: "هناك من قد يريد استغلال اسم التنظيم لزرع الرعب والخوف بين سكان الموصل".

ويشير الجبوري في بيان استقالته الى انه ربما ليس "داعش" هو من قام بذلك التفجير، ويقول: "هناك من قد يريد استغلال اسم التنظيم لزرع الرعب والخوف بين سكان الموصل".

ويشير الجبوري في بيان استقالته الى انه ربما ليس "داعش" هو من قام بذلك التفجير، ويقول: "هناك من قد يريد استغلال اسم التنظيم لزرع الرعب والخوف بين سكان الموصل".

ويشير الجبوري في بيان استقالته الى انه ربما ليس "داعش" هو من قام بذلك التفجير، ويقول: "هناك من قد يريد استغلال اسم التنظيم لزرع الرعب والخوف بين سكان الموصل".

ويشير الجبوري في بيان استقالته الى انه ربما ليس "داعش" هو من قام بذلك التفجير، ويقول: "هناك من قد يريد استغلال اسم التنظيم لزرع الرعب والخوف بين سكان الموصل".

ويشير الجبوري في بيان استقالته الى انه ربما ليس "داعش" هو من قام بذلك التفجير، ويقول: "هناك من قد يريد استغلال اسم التنظيم لزرع الرعب والخوف بين سكان الموصل".

ويشير الجبوري في بيان استقالته الى انه ربما ليس "داعش" هو من قام بذلك التفجير، ويقول: "هناك من قد يريد استغلال اسم التنظيم لزرع الرعب والخوف بين سكان الموصل".

ويشير الجبوري في بيان استقالته الى انه ربما ليس "داعش" هو من قام بذلك التفجير، ويقول: "هناك من قد يريد استغلال اسم التنظيم لزرع الرعب والخوف بين سكان الموصل".

ويشير الجبوري في بيان استقالته الى انه ربما ليس "داعش" هو من قام بذلك التفجير، ويقول: "هناك من قد يريد استغلال اسم التنظيم لزرع الرعب والخوف بين سكان الموصل".

ويشير الجبوري في بيان استقالته الى انه ربما ليس "داعش" هو من قام بذلك التفجير، ويقول: "هناك من قد يريد استغلال اسم التنظيم لزرع الرعب والخوف بين سكان الموصل".

ويشير الجبوري في بيان استقالته الى انه ربما ليس "داعش" هو من قام بذلك التفجير، ويقول: "هناك من قد يريد استغلال اسم التنظيم لزرع الرعب والخوف بين سكان الموصل".

ويشير الجبوري في بيان استقالته الى انه ربما ليس "داعش" هو من قام بذلك التفجير، ويقول: "هناك من قد يريد استغلال اسم التنظيم لزرع الرعب والخوف بين سكان الموصل".

ويشير الجبوري في بيان استقالته الى انه ربما ليس "داعش" هو من قام بذلك التفجير، ويقول: "هناك من قد يريد استغلال اسم التنظيم لزرع الرعب والخوف بين سكان الموصل".

ويشير الجبوري في بيان استقالته الى انه ربما ليس "داعش" هو من قام بذلك التفجير، ويقول: "هناك من قد يريد استغلال اسم التنظيم لزرع الرعب والخوف بين سكان الموصل".

ويشير الجبوري في بيان استقالته الى انه ربما ليس "داعش" هو من قام بذلك التفجير، ويقول: "هناك من قد يريد استغلال اسم التنظيم لزرع الرعب والخوف بين سكان الموصل".



دمار خلفه تفجير الموصل الاخير

## عدد المقابر المكتشفة بلغت أكثر من 200

## نيويورك تايمز: العثور على 1258 جثة في 28 مقبرة جماعية داخل العراق

### □ ترجمة: حامد أحمد

كشفت الأمم المتحدة، الثلاثاء، أن أكثر من ٢٠٠ قبر جماعي عشر عليها في مناطق العراق كانت تحت سيطرة داعش ضمت حوالي ١٢ الف جثة. تم تسليط الضوء على هذه الاكتشافات في تقرير مشترك لبعثة الأمم المتحدة في العراق ومكتب المفوضية العليا لحقوق الانسان، حيث اطلق على هذه المواقع عبارة "إرث الإرهاب".

أغلب هذه القبور الجماعية تركزت في أربع محافظات في شمال وغرب العراق، وهي الانبار وكركوك وصلاح الدين ونيوى التي تضم مدينة الموصل أكبر معقل لمسلحي التنظيم في العراق. وتراوحت بين مواقع دفن صغيرة تضم ثمانى جثث الى حفر عميقة ضخمة يعتقد بأنها تضم آلاف الجثث. ويعتقد بأن أكبر هذه الحفر ما تعرف باسم "حفرة الخسفة" قرب الموصل.

ويقول ضياء كريم، رئيس دائرة المقابر الجماعية في العراق: "استطيع أن

أقول فقط بأن عدد الضحايا في القبور الجماعية هو أكبر من العدد الذي ورد بالتقرير"، مشيراً الى ان شهود عيان

قدروا وجود ما يقارب ٦ آلاف جثة في حفرة الخسفة فقط. مسؤولة مفوضية حقوق الانسان في



عاملون في إحدى المقابر الجماعية. (أرشيف)

الامم المتحدة، ميشيل باسليت، قالت وهي تشير لتنظيم داعش: الجرائم المروعة في العراق لم تعد تنحصر

بينما يقوم المتطرفون بارتكاب جرائمهم بشكل علني فانه في المقابل لاتوجد أي مساعلة عما ارتكبوه. وخلال حكمه الذي دام ثلاث سنوات زرع داعش الرعب في قلوب الاهالي وغالبا ما يقوم ببث أشرطة فيديو عن إعدامات بحق اشخاص يعملون لدى الحكومة. واستهدف مسلحو داعش ايضا أبناء الأقليات العرقية من مسيحيين وإيزيديين.

وقال مسؤولون عراقيون أنهم عثروا في منطقة سنجان التي يقطنها الإيزيديون على ما يقارب من ٦٩ قبراً جماعياً. ولكن حتى الآن لم تجر تحقيقات جنائية بهذا الخصوص سوى تحقيقات قليلة. مواقع الدفن قد توفر أدلة شرعية مهمة ولكن حجم هذه المهمة الضخمة جعلت





# اختيار وزير للداخلية يؤخر التصويت على باقي

## الكابينة الحكومية

زيارة الفيّاض للصدر  
لم ترفع الفيّاض على  
ترشيحه

■ المساءلة والعدالة تدقق بيانات مرشحين جدد قبل استيزارهم  
■ برلمانيون: 4 وزراء سيغادرون مجلس الوزراء الجديد

السابق سليم الجبوري من ضمن الأسماء التي طرحت لشغل هذا الموقع، مؤكداً أن القرار النهائي في اختيار أحد المرشحين كوزير للدفاع متروك إلى رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي.

ويشير النائب عن ائتلاف الوطنية الى أن باقي الأطراف السنية لم تبد تحفظات على الأسماء الستة المرشحة لحقيبة الدفاع، مضيفاً أن الخلافات القائمة على حقيبة الداخلية انعكست على حسم حقيبة الدفاع وباقي الوزارات.

ويضيف أن رئيس مجلس الوزراء يسعى إلى تقديم مرشحي الوزارات الثماني دفعة واحدة من دون تجزئة إلى مجلس النواب للتصويت عليها، متوقفاً أن الثماني والأربعين ساعة المقبلة ستطرح أسماء المرشحين الثمانية للتصويت عليهم داخل مجلس النواب.

وأقرت نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت في ١٢ أيار الماضي فوز كتلة سائرون يليها تحالف الفتح ثم ائتلاف النصر، ثم الحزب الديمقراطي الكردستاني، ودولة القانون وائتلاف الوطنية، وتيار الحكمة الوطني.

بدوره، يؤكد النائب عن تحالف البناء فالح الخزعلي أن المفاوضات بين الإصلاح والبناء مازالت جارية للتوصل إلى تفاهات بشأن مرشح وزارة الداخلية، متوقفاً أن حسم موضوع الوزارات الشاغرة سيكون الأسبوع المقبل.

وكان تحالف البناء، قد أعلن الأسبوع الماضي أن التوافقات السياسية بشأن الوزارات الثماني وصلت إلى طريق مسدود.

ويبين الخزعلي في تصريح لـ(المدى) أن الاتفاقات هي الحاكمة لحل مشكلة مرشحي الوزارات الثماني المتبقية، منوهاً إلى أن البناء حدد خياراته لكنها ليست نهائية في ترشيح الأسماء المطروحة.

ويوضح لبيس بالضرورة استبدال مرشح وزارة الداخلية فالح الفيّاض بمرشح آخر لكن يبقى الأمر متروكاً للتوافقات السياسية في البيت بهذه الترشحات، مؤكداً أن الحراك الدائر بين القوى المختلفة هو من سيحدد أسماء الوزراء الثماني.

وينوه إلى أن ردود هيئة المساءلة والعدالة وصلت إلى الحكومة وتؤكد شمول وزيرين بإجراءاتها مع وجود وزيرين آخرين عليهما قضايا غير محسومة في هيئة النزاهة، مبيّناً أن هؤلاء الوزراء سيتم تغييرهم من قبل الكتل ورئيس الحكومة في الفترة المقبلة.



لقاء سابق بين الصدر والعامري.. أوشيف

أن مقتدى الصدر أبلغ العامري رفضه تولي الفيّاض حقيبة الداخلية، لافتاً إلى أن الصدر هدد بالذهاب إلى المعارضة في حال مارس تحالف البناء ضغوطات على رئيس مجلس الوزراء لترشيح فالح الفيّاض لحقيبة الداخلية.

بدوره، يقول النائب عن ائتلاف الوطنية غاندي الكسنزاني في تصريح لـ(المدى) إن جدول أعمال جلسة أمس السبت خلا من فقرة التصويت على ما تبقى من الوزارات بسبب عدم توافق تحالف الإصلاح والبناء على المرشحين لثماني وزارات متبقية.

وكان رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي قد أكد في مؤتمره الأسبوعي أن العمل مستمر لتطبيق البرنامج الحكومي على وفق التوقيتات المعلنة، مبيّناً أن الأيام المقبلة ستشهد الانتهاء من تسمية وزراء الوزارات المتبقية. ويبيّن الكسنزاني أن المعضلة الأساسية التي تعرقل تمرير باقي الوزارات هو مرشح وزارة الداخلية، مؤكداً أن ائتلاف الوطنية أرسل ستة أسماء مدنية وعسكرية إلى رئيس مجلس الوزراء كمرشحين لحقيبة الدفاع. ويؤكد أن رئيس مجلس النواب

والتخطيط تم استبدالهم بمرشحين آخرين، كاشفاً عن أن هذه الأسماء الجديدة أرسلت إلى هيئة المساءلة والعدالة والنزاهة والقيّد الجنائي بالاتفاق بين رئاسة مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء.

ويوضح أن هيئتي المساءلة والعدالة والنزاهة بالإضافة إلى القيّد الجنائي قد استكملوا تدقيق ثلاثة من المرشحين وأرسلت معلوماتهم إلى رئيسي مجلس الوزراء والبرلمان، لافتاً إلى أن يوم غد الاثنين سيكون الموعد النهائي لاستكمال تدقيق معلومات كل الوزراء عدا مرشحي الدفاع والداخلية.

ويتوقع الزبيدي إبعاد وزيرين من الوزراء الأربعة عشر الذين صوت عليهم مجلس النواب، بعد شمولهما بإجراءات المساءلة والعدالة، مشيراً إلى أن رئيس مجلس الوزراء سيغير هذين الوزيرين في جلسة التصويت على ما تبقى من الكابينة الوزارية. وفي ظل هذه التفاعلات توجه رئيس تحالف البناء هادي العامري مع فالح الفيّاض نحو مدينة النجف والتقى برئيس التيار الصدري مقتدى الصدر يوم الخميس الماضي من أجل الاتفاق على تمرير فالح الفيّاض كوزير للداخلية. ويعلق النائب عن تحالف سائرون

وكانت تسريبات إعلامية قد أفادت في وقت سابق عن اتفاق حصل بين تحالف المحور والفتح على ترشيح رئيس مجلس النواب السابق سليم الجبوري الذي لم يحالفه الحظ في الحصول على مقعد برلماني إلى شغل منصب وزير الدفاع.

وخلال الأيام القليلة الماضية طرحت وسائل الإعلام الكثير من الأسماء كمرشحين لمنصب وزارة الدفاع بسبب عدم اتفاق القوى السنية على مرشح ووافي لشغل المنصب. كما نفى ائتلاف الوطنية، أبناء تناقلتها بعض المواقع الإخبارية عن وجود أي اتفاق مع جبهة الحوار حول ترشيح النائب السابق صلاح الجبوري لمنصب وزير الدفاع، لافتاً إلى أن هناك عدة أسماء مرشحة لهذا المنصب من ضمنها صالح الجبوري.

ويستبعد النائب عن تحالف سائرون إمكانية تمرير رئيس البرلمان السابق سليم الجبوري كمرشح لمنصب وزارة الدفاع، مشدداً على أن القوى البرلمانية لم تتوصل إلى اتفاق بشأن مرشحي الدفاع والداخلية حتى هذه اللحظة. أما بشأن الوزارات الأخرى يضيف النائب الزبيدي أن مرشحي الثقافة والتربية والتعليم العالي والعدل

واشترط عادل عبد المهدي على القوى السياسية التي رشحته لتشكيل الحكومة استبعاد النواب الحاليين والوزراء السابقين من الترشيحات إلى طاقمه الجديد، كما طالبهم بتقديم مرشحين يتمتعون بالنزاهة والكفاءة والخبرة.

ويعتبر تحالف سائرون ترشيح فالح الفيّاض إلى وزارة الداخلية أمراً مخالفاً للضوابط والتعليمات التي وضعها عادل عبد المهدي لاختيار أفراد كابينته الحكومية التي تتضمن الاستقلالية والنزاهة والشفافية والخبرة والكفاءة.

وتوصلت المفاوضات التي دارت منتصف الأسبوع الماضي بين تحالف الإصلاح والبناء إلى إجراء تغييرات في عملية توزيع الحقائق الوزارية وأماؤهم لشغل الكابينة، ولم تحصل الموافقة على ثمانية من مرشحي الوزارات الرئيسة من بينهم مرشحا وزارتي الدفاع والداخلية.

ويرى النائب الزبيدي أن إصرار البناء على مرشح الداخلية سيؤدي الأزمة وسيخلق مشكلة، متوقفاً عدم توصل الفرقاء السياسيين إلى اتفاق بشأن مرشحي حقيبتي الدفاع والداخلية خلال الأسبوع الجاري.

ويقول النائب عن تحالف سائرون بدر الزبيدي في تصريح لـ(المدى) إن الأمور مازالت غامضة فيما يتعلق بحسم ما تبقى من الحقائق الوزارية بسبب الخلافات بين تحالف البناء والإصلاح بشأن مرشحي الدفاع والداخلية، مؤكداً أن البناء يصر على عدم استبدال فالح الفيّاض كمرشح لحقيبة الداخلية.

وأبلغ رئيس الوزراء عادل عبد المهدي الكتل البرلمانية أثناء المفاوضات رفضه تمرير ما تبقى من الوزارات داخل مجلس النواب على شكل وجبات، وتعهد في المفاوضات الأخيرة بعرض كل الأسماء في جلسة واحدة.

ومنح البرلمان الثقة لعبد المهدي رئيساً للوزراء في الخامس والعشرين من الشهر الماضي بعد المصادقة على ١٤ وزيراً من أصل ٢٢ مرشحاً قدمت أسماءهم لشغل الكابينة، ولم تحصل الموافقة على ثمانية من مرشحي الوزارات الرئيسة من بينهم مرشحا وزارتي الدفاع والداخلية. ويرى النائب الزبيدي أن إصرار البناء على مرشح الداخلية سيؤدي الأزمة وسيخلق مشكلة، متوقفاً عدم توصل الفرقاء السياسيين إلى اتفاق بشأن مرشحي حقيبتي الدفاع والداخلية خلال الأسبوع الجاري.

□ بغداد / محمد صباح

هدد تحالف سائرون المدعوم من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر باللجوء إلى خيار المعارضة البرلمانية في حال اختيار مرشح تحالف البناء فالح الفيّاض وزيراً للداخلية، مطالباً باستبداله بمرشح آخر من التنكورات المستقل.

وتلافي هذا الإرباك زار كل من رئيس تحالف الفتح هادي العامري وفالح الفيّاض زعيم التيار الصدري في النجف، إلا أن اللقاء لم يسهم برفع الفيّاض الذي يضعه الصدريون على الفيّاض.

هذا الخلاف القائم منذ أكثر من أسبوعين بين تحالفي الإصلاح والبناء انسحب على الأمر المتعلق بحسم مرشح حقيبة وزارة الدفاع أيضاً.

أما الأسماء الأخرى، فإن برلمانيين قالوا إن مرشحي الثقافة والتربية والتعليم العالي والعدل والتخطيط تم الاتفاق على استبدالهم بمرشحين آخرين، وإن الأسماء الجديدة أرسلت إلى هيئة المساءلة والعدالة والنزاهة والقيّد الجنائي لتدقيقها.



وأشار البرلمانيون إلى أن هذه الخطوة ستحدد من هم المشمولين بالمساءلة أو عليهم قضايا فساد، لافتاً للوقوع في الفخ السابق وهو التصويت على وزراء مشمولين بالمساءلة وعليهم ملفات فساد.

وقالوا أيضاً إن وزيرين مشمولين بالمساءلة واثنين آخرين عليهم ملفات فساد ضمن حكومة عبد المهدي سيجري استبدالهم. ومن المؤمل أن تستكمل هيئة المساءلة والعدالة تدقيق بيانات المرشحين الجدد يوم غد الإثنين للتأكد من عدم شمولهم بإجراءاتها.

## مجلس النواب يصوت على لجانه الدائمة بعد تقليصها إلى 22 لجنة

قرّر استئناف عمل  
مفوضية الانتخابات

كما صوت مجلس النواب على قرار نيابتي نص على (استناداً لأحكام المادة ٥ من قانون التعديل الثالث لانتخابات مجلس النواب العراقي رقم ٤٥ لسنة ٢٠١٣ المعدل وبالنظر لاكتمال التحقيق مع مجلس المحافظين الحالي ولانتهاء عمل القضاة المنتخبين ولتخصيات المصلحة العامة قرر مجلس النواب استئناف عمل مجلس المفوضين الحالي والمدراء العاميين المشكل بموجب قانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات رقم ١١ لسنة ٢٠٠٧ المعدل).

وفي مستهل الجلسة جرت مناقشة موضوع انتخابات مجالس المحافظات والإفضية. واستعرض النائب فائق الشيخ علي تقريراً أشار فيه إلى أن قانون انتخابات مجالس المحافظات الحالية يجري عليه عدة تعديلات في الدورة الانتخابية السابقة، منها إلغاء مجالس النواحي وتحديد شهادة الكالوريوس للمرشحين، فضلاً عن تعديل الفقرة الخاصة بمحافظه كركوك، مشيراً إلى أن المحكمة الاتحادية أصدرت قراراً يبين فيه بأن المادة ٢٣ من قانون مجالس المحافظات تخالف المادتين ١٥ و١٦ من الدستور.

لجنة التربية  
زينب وحيد/ نهى فاضل/ منال حميد/ منتهى جبر / عباس شعيّل / سمعية محمد.

لجنة الاقتصاد والاستثمار  
حسن الكناني / غاندي محمد/ عبد الله الخريط / عامر عباس / نهر محمد ديالان / مازن عبد المنعم.

لجنة العلاقات الخارجية  
حسن العاقولي / نعيم العمودي / إقبال عبد الحسين / حسين المالكي / عليّة الإمارة / مزاحم التميمي / فرات التميمي / دانه جزاع / ناهد الدايبي / ألا طالباني / ریحان حنا.

لجنة المرأة  
ميسون جاسم / صفية محمد / منى قاسم / ليلى قليج.

ناصر محي / محمد ناصر  
نايف الشمري / عمار يوسف / أحمد الأسدي.

لجنة الثقافة والسياحة والآثار  
وجيه عباس / بشير كيكي / رايكان الجبوري.

اللجنة القانونية  
رفاه العارضي / حسين جاسم / محمود ملا / عبد الباري  
صائب خضر / أحمد عبد الجبوري / فائق الشيخ علي  
عمار الشبلي.

اللجنة المالية  
محمد الدراجي / فالح الساري / عدنان الزرفي / هوشيار عبد الله / أحمد حما / محمد كوجر / منى التميمي / محاسن حمدون / هيثم الجبوري.

لجنة النفط  
نجاح المياحي / عدي عواد / رزاق محبيس / سعيديه العقابي / حسين ماجد / ريبوار طه / بهاء الدين نور / كريم عفتان / منصور مرعي / عادل حلاوه.

عدي حاتم  
مها الجبائي / زيتون الدليمي / شيماء المصلي / عباس ياسر.

لجنة النزاهة  
صباح الساعدي / حسن شاكر / طه الدفاعي / حمد ياسر / عالية نصيف / هندیرون لزيّن / أحمد الجبوري / كاظم الصيادي / ليث الدليمي.

لجنة شؤون الأعضاء  
عما نؤيل / سر كوت لطيف / إياد هاشم / قاسم الأعرجي.

لجنة الرياضة  
عباس عليوي / سعد مانع / عبد الحسين عبطان / أزو محمد.

لجنة الصحة  
قتيبة الجبوري / غايب الشمري / سهام الموسوي / عبد عون العبادي / رشيد الغزاوي.

لجنة التخطيط ودراسة البرنامج الحكومي  
ماجده التميمي / رائد فهمي / منى الغرابي / خلف عبد الصمد / أراس حبيب / محمد إقبال / أسامة النجيفي / إياد علاوي.

لجنة التعليم العالي  
ندى جودت / ياسر المالكي / رياض المسعودي / إناس نايجي / علي شكري / غيداء كمش / سهام العقيلي.

لجنة العمل والشؤون الاجتماعية  
رعد الدهلكي / انسجام الغراوي / بسمة بسيم / شمال العبيدي / حسين سعيد / منال البلداوي.

لجنة الزراعة  
علي البديري / إحسان الشبلي / منصور البعيجي / دلال الغراوي / فلاح زيدان.

لجنة الخدمات والإعمار والنقل والاتصالات  
سناء الموسوي / برهان كاظم / حسن سالم / حسين يساري / إيمان رشيد / حيدر فوادي / عمر محمد  
عائشة المساري / ظافر العاني / ليلى مهدي /

أعلنت الدائرة الإعلامية لمجلس النواب، أمس، التصويت على اللجان الدائمة لجلس النواب بعد تقليصها إلى ٢٢ لجنة.

وقالت الدائرة الإعلامية في بيان تلقته (المدى) إنه تم التصويت على تعديل النظام الداخلي بدمج لجنة الثقافة والإعلام مع لجنة السياحة والآثار، ودمج لجنة شؤون الأعضاء مع لجنة المصالحة والمساءلة والوقوف والشؤون الدينية بلجنة واحدة، ودمج لجنة العمل والشؤون الاجتماعية مع لجنة المهجرين والمغتربين، ودمج لجنة حقوق الإنسان مع لجنة الشهداء والسجناء، فضلاً عن إضافة لجنة النقل والاتصالات لتخفيف العمل على لجنة الخدمات والإعمار ليصبح عدد اللجان النيابية ٢٢ لجنة، وتحديد الحد الأعلى لكل لجنة بـ ٢١ عضواً، إضافة إلى تخويل رئاسة المجلس بحق نقل عضوين من كل لجنة.

وحصلت (المدى) على مسودة تقسيم الأعضاء على اللجان. وفي أذناه أسماء أعضاء اللجان البرلمانية



## قناطر

طالب عبد العزيز

## البصرة تعرض مساعدتها على الكويت

بدأ العرض الذي قدمه محافظ البصرة لدولة الكويت والخاص بمساعدتها نتيجة الفيضانات والسيول الأخيرة، التي تعرضت لها البلاد، بدأ غريباً لدى البعض، ولم يخل من تندر كثير من المعلقين، على صفحات التواصل الاجتماعي. لكن، لم لا؟ الكويت دولة جارة وصديقة، وترتبط بعلاقات طيبة مع العراق والبصرة بخاصة، وأهل الكويت طيبون، مثل أهل البصرة والعراق، والناس في المدينتين مرتبطون بعلاقات اجتماعية عميقة جداً، ولعل كلمة (خالي) هي أول مفردة تسمعا من موظف الحدود في العبدلي، وهذا، إحساس لا يراه فيه، نلنك لأن نسبة كبيرة من الكويتيين كانوا قد تزوجوا من عراقيات، وعلى فترات طويلة. العلاقة إذن، هي بين الخال وابن اخته، فضلاً عن كونها بين بلدين عربيين، أو مدينتين جارتين. وهنا، قد نحتاج إلى مراجعة أكثر تفصيلاً، ربما يتحدث التاريخ البعيد بجديته متشجع، انتفت الحاجة إليه، لكننا، في العراق الحالي، وبعد سنوات من التشكيك والهزم واللمز أحوج ما نكون إلى العقلانية في التعامل مع الجيران، بعد أن انطوت بإذن الله صفحة الإيذاء بيننا إلى الأبد.

ذات يوم، سألت قديماً في حزب شيوعي كبير، عن السبب الذي قاده إلى الذهاب إلى إيران، عقب أحداث الانتفاضة الشعبانية عام 1991 فقال لي بالحرف الواحد: "لو فتحت الكويت والسعودية ودول الخليج أبوابها لنا لما ذهبنا إلى إيران". بمعنى أن العلاقة بين العراقيين وجيرانهم وبسبب النظام السابق كانت غير ما نحن عليه اليوم.

على ضوء ذلك نقول: الحق، إن الجهد الهندسي العراقي جهد لا يستهان به، والنخوة العراقية-البصرية معروفة عند العرب، وما تعرضت له الكويت من سيول جراء الأمطار الأخيرة كان كبيراً جداً، لذا، نعتقد بأن الفرصة مؤاتية فعلاً، لكي يعبر البصريون فيها عن نبلهم وموقفهم الوطني الشجاع، في مدهم يد العون لأشقائهم هناك، وكنت أسعدت ببعض المنشادات الشخصية التي قام بها بعض المعلقين الكويتيين، بضرورة مساعدة البصرة ووقوفها إلى جانب دولة الكويت في محنتها بوصفها المدينة الأخرى، وبحكم عشرات الأسباب الإنسانية والاجتماعية والسياسية أيضاً.

لكن، ما يدعو بعض المعلقين العراقيين إلى الوقوف على دعوة المحافظة لنجدة الكويت، هي المقارنة غير المعقولة، بين حقيقة الخدمات في الكويت وحقيقة الخدمات في البصرة، هذه المقارنة الصعبة والمستحيلة، بين مدينة نظيفة في شوارعها وتقاطعاتها، خالية تماماً من النفايات ومنضبطة في أداء موظفيها، وبين مدينة مختلفة تماماً وتشهد تراجعاً في واقعها الخدمي، منذ سنوات وسنوات.

وهنا، كم سيكون العرض الذي تقدمت به محافظة البصرة مهماً وذا معنى نبيل، لو أنها قدمت لمواطنيها وقامت بما يتوجب عليها القيام به، وجعلت من البصرة مدينة تشبه ولو إلى حد ما إحدى مدن الكويت. لا نريد أن نلقي باللائمة على شخص المحافظ، أو بعض الأسماء في المجلس، فالرجل حديث العهد بالمنصب، لكننا نتحدث عن نظام الإدارة البلدي والسبي في العراق بعامه، الذي استمرراً الفشل منذ أكثر من خمسة عشر عاماً.

نعتقد بأن الفرصة مؤاتية فعلاً، لكي يعبر البصريون فيها عن نبلهم وموقفهم الوطني الشجاع، في مدهم يد العون لأشقائهم هناك...



## خلال مهرجان طريق الشعب بدورته السادسة ندوات تتحدث عن الحكومة الجديدة ومشروع الإصلاح والتغيير وأخرى تتحدث عما يواجه الصحفيون من انتهاكات

متابعة/ زينب المشاط



انطلق مهرجان طريق الشعب في دورته السادسة على حدائق أبو نؤاس قرب تمثالي شهرير وشهرزاد وبدورته السادسة، حيث تضمن وجود العديد من الخيم التي مثلت عدداً من الصحف والمؤسسات الحقوقية، إضافة إلى المؤسسات الشبابية، المدنية والثقافية، كما شاركت بعض دور النشر لعرض وبيع كتبها خلال المهرجان كونه مهرجاناً داعماً للمطبوع الورقي...

المهرجان استمر على مدى يومين حيث انطلق صباح يوم الخميس الفاتت عند العاشرة صباحاً بقراءة النشيد الوطني، وكلمة الافتتاح الخاصة بالسيد مفيد الجزائري الذي تحدث عن أهمية الاستمرار بهذا المهرجان الخاص بأهم وأول الصحف العراقية والتي يمكن عدّها المرجع لجميع الصحفيين كون أن أغلب الصحفيين تدرّبوا وعلّموا في صحيفة طريق الشعب، وقد ادارها رؤساء تحرير كبار وعملت فيها أسماء كبيرة في مجال الصحافة العراقية.

ويذكر الجزائري أن إقامة هذا المهرجان هو تقليد تشهدده العديد من البلدان وتمازسه بشكل سنوي مثل أوروبا وهذا الأمر يكتسب وقارات أخرى، حيث يعدّ هذا المهرجان وسيلة لتأمين صلة مباشرة للصحف مع قرائها وأوساط الرأي العام، وتعريفهم بجوانب من جهودها الإعلامية



ومجمل عملها ونتائجها. أولى الجلسات التي أقيمت في المهرجان كانت جلسة عن موضوع "الحكومة الجديدة ومشروع الإصلاح والتغيير" هذه الندوة قدمها الدكتور رافع عبد الجبار متحدداً خلالها عن الخلافات التي شهدتها تشكل الحكومة العراقية الحالية وما واجهته من أزمات في توزيع الحقائق الوزارية وما إذا كانت هذه الحكومة صادرة على الإصلاح والتغيير. "ويذكر عبد الجبار أننا في نقاشنا في تحالف سائرون وجدنا بأن مجرد أن نوقف نزيه الخصام على الحقائق الوزارية، هذا يعني أننا سنحقق نسبة من الإصلاحات التي نتحدث عنها، فكل شخص يأتي بمرشح معين سيعدّ إنجازاً وخطوة أولى في برنامج الإصلاح ويمثل تحقيق 10 بالمئة من منجزنا، وهذا أمر جيد، نلنك إننا لا يمكن أن نعمل بالخطاب السابق و الانتقال إلى مرحلة جديدة بسرعة كبيرة جداً، ولكن ما يخدم المشروع هو الشارع والشعب لأنه لن يتقبل الوضع السياسي الحالي وما حصل حالياً أعطى رسالة لكل العراقيين بأن يتوجب تغيير أدايتهم نلنك أن العراق بطبيعة الحال انفجاري وبحكم أزماته فهو على مدى آلاف السنوات يعيش الأزمات." كما تضمنت الندوة الأولى من المهرجان إقامة ندوة بعنوان الاعلام العراقي ومشروع

والصالح والتغيير، إضافة إلى إقامة حفل مساءً تضمن لقاء بعض القاصد التي قدمها الشاعر علي النواب، والشاعر علي الشاعر. إضافة إلى بعض المقطوعات الغنائية للفنان زرار كاظم وفرقة "بختيار من كركوك." اليوم الثاني من المهرجان ابتدأ صباحاً بندوة بعنوان "إعلاميات شابيات..." تجارب وشهادات" تضمنت الندوة كل من الإعلامية جمانة ممتان، والصحفية في اللجنة بارالمبية سلمى الجميلي، والصحفية والكاتبة في مجال الاقتصاد فادية حكمت، وقدمت الندوة الصحفية في جريدة طريق الشعب نورس حسن، حيث تضمنت الندوة الحديث عنما يواجه الصحفيات الشابيات من معوقات

**وزارة الصناعة والمعادن**  
**الشركة العامة للحديد والصلب**  
**بصرة - خور الزبير**  
م/ إعلان مناقصة محلية رقم ٢/م/ح د ص / ٢٠١٨  
تجهيز ضاغطات هواء مع منظومة تجفيف الهواء

تدعو الشركة العامة للحديد والصلب إحدى شركات وزارة الصناعة والمعادن كافة الشركات والمكاتب المتخصصة للاشتراك في المناقصة أعلاه (لتجهيز ضاغطات هواء مع منظومة تجفيف الهواء) وحسب جدول المواصفات الذي يمكن الحصول عليه مع وثائق المناقصة مقابل مبلغ غير قابل للرد قدره (١٥٠٠٠٠) مائة وخمسون ألف دينار من مقر الشركة في البصرة / خور الزبير او مكتب الشركة في بغداد / مقابل مستشفى السعدون الأهلي ويكون آخر موعد لاستلام العطاءات يوم الأربعاء المصادف ٢٨/١١/٢٠١٨ لغاية (الساعة ١٢ ظهراً) في مقر الشركة حصراً وتفتح العطاءات بحضور الراغبين من مقدمي العطاءات الساعة (الثامنة والنصف من صباح اليوم التالي للغلق) وفي حالة مصادفة يوم الغلق عطلة رسمية يؤجل الغلق إلى اليوم الذي يليه.

مع مراعاة ما يلي:  
يرفق بالعطاء ما يلي:  
أ) التأمينات الأولية بمبلغ (٥٦٠٠٠٠٠) فقط خمسة ملايين وستمائة ألف دينار على شكل صك مصدق أو خطاب ضمان لأمر الشركة.  
ب) وصل الاشتراك بالمناقصة.  
ج) شهادة تأسيس الشركة أو هوية غرفة التجارة (نافذة).  
د) براءة ذمة من الهيئة العامة للضرائب نافذة لأمر الشركة.  
هـ) الاعمال المماثلة مؤيدة من الجهات ذات العلاقة.  
و) الحسابات الختامية للسنوات الثلاث الاخيرة (مصدق).  
٢- تكون الأسعار نافذة لمدة (٢) شهر من تاريخ غلق المناقصة بالدينار العراقي.  
٣- تقدم الاسعار بالدينار العراقي حصراً.  
٤- الاسعار نهائية غير قابلة للتفاوض والشركة غير ملزمة بقبول أوطاً الاسعار.  
٥- يتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور نشر الاعلان.

وبالإمكان الاطلاع على تفاصيل المناقصة على موقع الشركة الالكتروني: [www.steel-iraq.com](http://www.steel-iraq.com) ويكون موعد عقد المؤتمر للاجابة على استفسار المشتركين بالمناقصة قبل اسبوع من تاريخ الغلق.. مع التقدير

المدير العام

**وزارة الصناعة والمعادن**  
**الشركة العامة للحديد والصلب**  
**بصرة - خور الزبير**  
م/ إعلان مناقصة محلية رقم ٢/م/ح د ص / ٢٠١٨ (إعادة إعلان للمرة الثانية)  
تنفيذ الاعمال المدنية لإزالة ابنية مصنع الصلب والملحقات الأخرى

تدعو الشركة العامة للحديد والصلب إحدى شركات وزارة الصناعة والمعادن كافة الشركات والمكاتب المتخصصة والمقاولين المصنفين للاشتراك في المناقصة أعلاه (تنفيذ الاعمال المدنية لازالة ابنية مصنع الصلب والملحقات الأخرى) وحسب المخططات وجداول الكميات التي يمكن الحصول عليها مع وثائق المناقصة مقابل مبلغ غير قابل للرد قدره (٢٥٠٠٠٠) مائتان وخمسون ألف دينار من مقر الشركة في البصرة / خور الزبير او مكتب الشركة في بغداد / مقابل مستشفى السعدون الأهلي ويكون آخر موعد لاستلام العطاءات يوم الأحد المصادف ٢٥/١١/٢٠١٨ لغاية (الساعة ١٢ ظهراً) في مقر الشركة حصراً وتفتح العطاءات بحضور الراغبين من مقدمي العطاءات الساعة (الثامنة والنصف من صباح اليوم التالي للغلق) وفي حالة مصادفة يوم الغلق عطلة رسمية يؤجل الغلق إلى اليوم الذي يليه.

مع مراعاة ما يلي:  
يرفق بالعطاء ما يلي:  
أ) التأمينات الأولية بمبلغ (٣٠٠٠٠٠٠) فقط ثلاثة ملايين دينار على شكل صك مصدق أو خطاب ضمان لأمر الشركة.  
ب) وصل الاشتراك بالمناقصة.  
ج) شهادة تأسيس الشركة أو هوية غرفة التجارة (نافذة).  
د) براءة ذمة من الهيئة العامة للضرائب نافذة لأمر الشركة.  
هـ) الاعمال المماثلة مؤيدة من الجهات ذات العلاقة.  
و) الحسابات الختامية للسنوات الثلاث الاخيرة (مصدق).  
٢- تكون الأسعار نافذة لمدة (٢) شهر من تاريخ غلق المناقصة بالدينار العراقي.  
٣- تقدم الاسعار بالدينار العراقي رقماً وكتابة وعلى جدول الكميات المرفق مع وثائق المناقصة.  
٤- الاسعار نهائية غير قابلة للتفاوض والشركة غير ملزمة بقبول أوطاً الاسعار.  
٥- يتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور نشر الاعلان.

وبالإمكان الاطلاع على تفاصيل المناقصة على موقع الشركة الالكتروني: [www.steel-iraq.com](http://www.steel-iraq.com) ويكون موعد عقد المؤتمر للاجابة على استفسار المشتركين بالمناقصة قبل اسبوع من تاريخ الغلق.. مع التقدير

المدير العام



## بيع قطعة آثار آشورية في أميركا تشجع على سرقة آثار في العراق

□ ترجمة / حامد أحمد



رفع مزاد أجري في متجر كرستي للآنتيكات في نيويورك الأسبوع الماضي سعر جدارية مجسمة آشورية عمرها ٣٠٠٠ آلاف عام من ٧ ملايين دولار إلى أكثر من ٢٨ مليون دولار، مسجلاً بذلك رقماً قياسياً عالمياً ل أعلى سعر تباع فيه لوحة أثرية آشورية لما قبل الميلاد، مثيرة بذلك مخاوف بين أوساط علماء آثار من أن تؤدي مثل هكذا أثمان عالية إلى تحفيز السوق تجاه قطع أثرية منهوبة فضلاً عن قطع أخرى تم الحصول عليها بشكل شرعي.

أر، الإخباري عن طريق الإيمل بان ادارة المزاد قد ردت على طلب الحكومة بايقاف البيع بشكل كامل مع تزويدها بوثائق بان القطعة الأثرية قد تم جلبها للولايات المتحدة بشكل شرعي. انتقال هذه القطعة الأثرية خارج العراق خلال العهد العثماني تبين مدى حرية الاتجار بالقطع الأثرية خلال القرن التاسع عشر، عندما سمح السلطان العثماني لعالم الآثار البريطاني، أوستن هنري ليارد، التنقيب في موقع نمرود وشحن ما يعثر عليه لشركائه وأصدقائه. عالمة الآثار العراقية، لمياء الجيلاني، المقيمة في لندن تقول "إن عالم الآثار البريطاني ليارد، أهدى كثيراً من القطع الأثرية لأشخاص آخرين. لم يكن هناك قانون. لقد سمح له بان يأخذ هذه الآثار والتصرف بها كيفما شاء. إنها الطريقة التي كان يتبعها في تمويل حملاته التنقيبية." جدارية مجسمة أخرى من آثار نمرود انتهت عند حائط محل بيع اطعمة سريعة في كلية، دوربيست، في انكلترا. وقد بيعت في مزاد كرستي بلندن عام ١٩٩٤ مقابل ٧.٧ مليون جنيه استرليني وهي الآن معروضة في متحف باليابان.

لحد نهاية القرن التاسع عشر فقط أقدم العثمانيون على وضع قانون يعني بالقطع الأثرية مطالبين بموجبه ارسال ما يعثر عليه من آثار إلى اسطنبول للحصول على موافقة للتصدير. ودخل أول قانون عراقي يخص الآثار حين التنفيذ في العام ١٩٢٤ التعليمات المرفقة بالقطعة الأثرية الأثرية التي بيعت في مزاد كرستي أشارت إلى ان السلطان العثماني الذي كان يحكم لقد انتهى بها الحال في فرجينيا بالولايات المتحدة عام ١٨٦٠ وقالت عالمة الآثار العراقية، الجيلاني "لا اعتقد أن هناك فرصة أخرى يمكن فيها استعادة القطعة الأثرية. ولكن يتوجب على الحكومة العراقية على الأقل ان لا تقبل بذريعة مزاد كرستي وأن تعبر عن شيء من الاهتمام بخصوص هذا الموضوع." عن: موقع أن بي آر الاخباري

نمرود ذلك في العام ١٨٦٠ الملك الآشوري، آشوربانيبال الثاني، حكم في حقبة القرن التاسع قبل الميلاد. والقصر الذي بناه في نمرود يعد من أكبر المواقع الأثرية ويرمز ذلك إلى هيمنته على منطقة الشرق الأدنى القديم. النص المنقوش بالحرف السومرية على الجدارية تشير له على أنه ملك شديد المراس ويطلب عديم الرحمة ولقب بكنية "ملك الملوك". الحكومة العراقية كانت قد ناشدت متجر كرستي بأيقاف عملية البيع مؤكدة بان الجدارية المجسمة هي جزء من التراث العراقي وملك للشعب العراقي.

السوق مصحوبة بوثائق مزورة تظهر فيها بلد المنشأ وأضاف قائلاً "هناك أجزاء من قطع مكسورة أثرية سرقت من تلك المواقع الأثرية منذ أكثر من ١٠ سنوات." بدأ السعر في مزاد كرستي في نيويورك عند ٧ ملايين دولار ثم ما لبث أن ارتفع بعد خمسة دقائق إلى أكثر من ٢٨ مليون دولار تولى عملية المزادة من قبل شخص في القاعة بالنيابة عن مشتري مجهول، تسديد المبلغ كلياً لكرستي عزز المبلغ الكلي مع الضرائب ليصل إلى ٣١ مليون دولار تقريباً. بائع الجدارية المجسمة هو المستكشف الأميركي، الدكتور هنري بايرون، كان من بعثة استكشافات في فرجينيا حصل على ثلاث مجسمات من قصر

ملايين من الدولارات في مزاد كرستي قد تؤدي لعمليات سرقة مماثلة لهذه القطع الأثرية. ماغواير جيسون، وبروفيسور علوم آثار حضارة وادي الرافدين في جامعة شيكاغو، يقول "هذه الصفة ستحفز لعمليات نهب جديدة بسبب ارتفاع اسعار القطع الأثرية. بالإضافة إلى القطع الأثرية التي تم تدميرها في موقع نمرود، وأنا أعتقد أن جزءاً منها قد تم تهريبه وهي الآن معروضة في السوق العالمية... هذا المزاد سيجعل من سعر جميع آثار بلاد الرافدين يرتفع كثيراً." جيسون يقول إن أجزاء من قطع أثرية مكسورة اخذت من قصور آشورية، برفقة ألواح طينية وأختام اسطوانية سمائية، تعرض الآن بكثرة في

الحفاظ على الخصوبة والحماية هو من بين مئات مجسمات منقوشة أخرى استخرجت من قصر نمرود في الموصل في حقبة العام ١٨٠٠. وهي موزعة الآن ما بين متاحف ومعاهد تمتد من مدينة كنساس إلى أوهايو وكيتو. وصف متجر كرستي للمزاد الجدارية معروضة الآن في المتاحف العراقية، وما تبقى من الموقع قد تم تحطيمه وسرقته من قبل تنظيم داعش بعد اجتياحه لمناطق شمالي العراق قبل أربعة سنوات. داعش أقدم على تدمير مواقع أثرية ما قبل الإسلام بحجة أنها أوثان، ولكن يعتقد إنه هُزب هذه القطع الأثرية للبيع في السوق السوداء لتمويل عملياته. قسم من الخبراء حذروا من أن عملية البيع التي تمت الأسبوع الماضي بعدة

الجدارية الحجرية المجسمة البالغ ارتفاعها ٧ أقدام لأحد أركان قصر الملك نمرود في العراق كان قد حصل عليها خلال القرن التاسع عشر، قبل فترة طويلة من أن تكون هناك قوانين تمنع إزالة كنوز أثرية بأكملها وتصديرها على أنها "أفضل نموذج لفن آشوري لم يظهر له شبيه في السوق منذ عقود." كان من المتوقع أن يصل السعر لأعلى مستوى كما وصل له المزاد بالفعل وذلك لسبب معين وهو أن القطعة الأثرية، التي تم جلبها لولاية فرجينيا في العام ١٨٦٠ والتي تعتبر من أقدم القطع المعروفة للفن القديم جلبت للولايات المتحدة، تتميز بتقاطع وملامح فنية واضحة. الجسم الجبسي الطولي الذي يمثل

## منظمة أميركية تحت مسيحين وأبناء أقليات أخرى للعودة إلى العراق

□ ترجمة / حامد أحمد

الأميركية جددت تأكيدها على مساعدة أبناء الأقليات العرقية في العراق بضمنهم المسيحيين واليزيديين، ومن خلال منظمة يو أس أيد، سيتم اطلاق خطة شاملة لتقديم مساعدات مباشرة لتلبية احتياجات المتضررين من أبناء الأقليات لتمكينهم من إعادة تاهيل وضعهم الاقتصادي ومنع حدوث انتهاكات أخرى ضدهم. واستناداً للسجل الكاثوليكي الوطني فإنه على الرغم من عودة آلاف المسيحيين إلى العراق، فإن عدد نفوسهم تقلص من ١,٥ مليون شخص في العام ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠ ألف شخص فقط. عن: موقع بريتيبارت الاخباري

دين كلداني من مدينة الموصل يقول "لحد الآن رجعت أكثر من ١٠٠٠ عائلة، ولكن أغلبهم جاؤا من مناطق أخرى. ومن بين ١٥٠٠ عائلة مسيحية كانت تسكن هنا قبل داعش رجعت ٦٥٠ عائلة فقط." يوحنا يوسف، ناشط في منظمة حمورابي العراقية لحقوق الإنسان قال مؤخراً في حديث موقع بريتيبارت الاخباري إن ما بين ٢٢ إلى ٢٥ ألف شخص عاد لمنطقة قره قوش لوحدها، مشيراً إلى أن هذا العدد يشكل نصف عدد مسيحي المنطقة قبل مجيء تنظيم داعش. تقرير مكتب مفتش عام البنناغون أشار إلى أن الإدارة

رجوع آلاف من المسيحيين إلى العراق خلال الأشهر الأخيرة وهم يحاولون إعادة ترتيب حياتهم في قرَاهم المدمرة مع إعادة فتح المدارس والمحلات فيها. في تأكيده على تقرير للمفتش العام في البنناغون هذا الأسبوع، أقر مسؤول المنظمة الأميركية بان الوضع الأمني ما يزال تحدياً في العراق حيث ما يزال تنظيم داعش والمجاميع المسلحة يشكلون تهديداً للبلد. ويعتبر العراق موطناً لأقدم طائفة دينية مسيحية في العالم ويعتقد بانها مهد الديانة المسيحية لبقية البلدان. القس، سالار بوداغ، وهو رجل

خطية حكومية لمتابعة اوضاع مكونات الأقليات العرقية لتفعيل الاستثمار في مناطقهم وتوفير فرص عمل لهم مع تحسين الوضع الأمني لديهم. ويضيف المسؤول، بريموريس إنه سيعمل بجد على تشجيع ابناء الأقليات العرقية من الذين غادروا البلاد بسبب أعمال تنظيم داعش ان يرجعوا للعراق مشيراً إلى أنه بسبب جهود منظمة، يو أس أيد، المتزايدة فإنه يتوقع رجوع الآلاف من المسيحيين الكلدانيين قريباً إلى المنطقة بطنانيا لوحدها في شمالي الموصل. في نهاية شهر تشرين الاول الماضي اظهرت صور تبين

الخيرية العاملة في المنطقة. وقال بريموريس إن ادارة الرئيس دونالد ترامب تعمل الآن على دعم الجانب الأمني للأقليات الدينية في العراق التي تعتبر من أولوياتها، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة ضاعفت من جهودها لتقديم المساعدات للضحايا بشكل مباشر في اختلاف جذري عن طريقة المساعدات السابقة التي كانت بطيئة في وصولها. ويذكر إن نشاط منظمة، يو أس أيد، مخصص لمشاريع توفير وظائف لأبناء الأقليات العرقية الذين تضرروا جراء أعمال تنظيم داعش الوحشية. وإن الإدارة الأميركية تتابع

تناقش هذا الأمر كأولوية ضمن علاقاتها الثنائية مع الحكومة العراقية. وكانت منظمة USAID قد أعلنت الشهر الماضي تخصيص أكثر من ١٧٨ مليون دولار كمساعدات خارجية لدعم الأقليات الدينية في العراق للجماعيات المتضررة في البلد بحدود ٣٠٠ مليون دولار. وكان نائب الرئيس الأمريكي، مايك بينيس، قد تعهد قبل سنة تقريبا بان يقدم مساعدة مباشرة لجماعيات الأقليات العرقية المتضررة في العراق من مسيحيين ويزيديين وذلك عبر منظمة، يو أس أيد، والمنظمات

منبذون وإن الحكومة لاتهتم بهم وكذلك المجتمع الدولي. الرسالة التي أريد أن أنقلها لهم هو ان اميركا تهتم بهم وان اميركا معهم على الارض ومستعدون لتقديم المساعدة لهم ليمكنوا من العودة لديارهم ومناطقهم بعد مغادرتهم. وفي خطاب وجهه لمسيحيين ويزيديين وأقليات عرقية أخرى من الذين يرغبون بالعودة لبلادهم، قال مبعوث المنظمة الأميركية، يو أس أيد، في العراق بان المنظمة هي شريك لهم وترغب بمساعدتهم بشكل مباشر، مشيراً إلى موضوع جمع كميات ضخمة من الموارد لهذا الغرض، وحتى ان المنظمة



### معهد التدريب النفطي / البصرة

إعادة إعلان مناقصة رقم 617 / بصرة/ 2018 طلبية خارجية إعلان

يسر معهد التدريب النفطي / البصرة الكائن في محافظة البصرة /حي الزهراء بدعوة مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم لتجهيز المواد والأجهزة حسب التفاصيل المبينة في أمانة فني الراغبين بالمشاركة الحضور إلى مقر معهد التدريب النفطي / البصرة الشعبة القانونية للحصول على وثائق المناقصة على ان تتم مراعاة الملاحظات التالية :-

- 1- على مقدمي العطاء المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات إضافية مراجعة معهد التدريب النفطي / البصرة حى الزهراء صندوق لجنة فتح العطاءات وسيتم تقديم هوية غرفة التجارة.
- 2- تقديم الرقم الضريبي وتحاسب الضريبي وبراءة ذمة من الهيئة العامة للضرائب لعام 2017 .
- 3- بإمكان مقدمي العطاء المهتمين بشراء وثائق العطاء تقديم طلب تحريري على العنوان المحدد بورقة بيانات العطاء بعد دفع ثمن وثلاثة اضعف قيمة كل مناقصة ادناه.
- 4- آخر موعد لتسليم العطاءات هو يوم الثلاثاء المصادف 27 / 11 / 2018 الساعة الثامنة عشر ظهراً في مقر معهد التدريب النفطي / البصرة حى الزهراء صندوق لجنة فتح العطاءات وسيتم رفض العطاءات المتأخرة بعد الموعد المحدد وبإمكان مقدمي العطاءات او ممثلهم الراغبين بالحضور في اجتماع لجنة الفتح .
- 5- البريد الإلكتروني لمعهد التدريب النفطي/البصرة info@bsrti.oil.gov.iq ptl@bsrti.oil.gov.iq
- 6- يلتزم مقدم العطاء بان يدفع تأمينات أولية بمبلغ مقطوع وحسب المبالغ المؤثرة لكل مناقصة بموجب صك أو خطاب ضمان صادر من مصرف معتمد بالعراق لأمر المعهد على ان يكون نافذة طيلة نفاذية العطاء وسوف يهمل أي عطاء لم ترفق به التأمينات الأولية .
- 7- تكون مدة نفاذ العطاءات ( 120 ) يوم من تاريخ غلق المناقصة قابل للتسديد .
- 8- يتحمل من ترسو غلية المناقصة أجور النشر الإعلان .
- 9- يتم انعقاد المؤتمر الخاص بالإجابة على استفسارات المشتركين بتاريخ يوم الاحد المصادف 2018/11/21 .
- 10- في حالة وجود أي استفسارات يجب ان تقدم قبل (10) ايام من تاريخ غلق المناقصة .
- 11- في حالة عدم قيام المجهز بالتقديم بنفسه على المناقصة فعلى وكيله تقديم وكالة رسمية مصدقة من كاتب العدل تخوله حق تقديم العطاءات .
- 12- المعهد غير ملزم بقبول أو طأ العطاء .
- 13-

ت	اسم الطلبية	الكلفة التخمينية	مبلغ التأمينات الأولية	ثمن بيع الطلبية الخارجية
1	طلبية خارجية P-BAS-617-18 Measuring Devices of	\$ 94304	\$ 2829	100,000 مائة الف دينار

الخبير / علي رحيم فياض  
مدير معهد التدريب النفطي / البصرة

## إعلانات

# زاموا

الخبر، التحليل، التعليق، الإعلان في واحدة

+964 7709992499  
+964 7708080800  
+964 7704448045

Zamwa@zamwa.org  
www.zamwa.org







## المثير في الشعر الخطابي و سر الشعر

Saturni

.....

قولوا ليس هناك مظالم،  
قولوا حان وقت السلم  
قولوا أن العمل متعة  
قولوا ليس هناك مظالم  
تكلموا عن الفضائل الامريكية ولن تعدموا  
جزء .  
قولوا إني خائن ومتشائم  
قولوا إن الجبهة الأدياء بسدون للفن  
خدمات جلييلة ولن تعدموا جزء .  
قولوا إن هذا زمن السلم  
امتدحوا العواهر الهاويات  
امتدحوا القواديين المقتعين  
امتدحوا مشغلي النساء  
امتدحوا الرجال المتحكيين  
امتدحوا الوعاظ المحبوبين، لن تعدموا  
جزءاً  
.....

هكذا تكون قد أحببت أخوتك البشر  
يا أيها الكذاب الشهيم ، ولن تعدم جزءاً .  
نجد مثل هذا، كثيراً منه، عند العديد  
من الشعراء العرب المعروفين، عند نزار  
قباني مثلاً ومحمود درويش وغالب  
شعراء القاعات والمنابر فواحدهم يثير  
الناس ويرضيهم، فأين سر الشعر في  
نظمه؟ في صوتيته؟ في الإتصال بالجو  
الروحي للناس المستمعين هل هي المشاركة  
الانسانية ام ان في الشعر ما لا ندرسه؟  
ولماذا المستمع يستجيب أكثر من القارئ؟  
نعم أحياناً خاتمة القصيدة في بيت أو  
اثنين تفتح أفقاً، فقرة، تغير كل شيء  
وتجعل من النثر العادي الذي قرأناه طريقاً  
لأفق آخر، وهذا ما تغعله المهارات يوجهها  
الفكر... لكننا ما نزال نبحت عن السر؟  
قبل أيام قرأت "لمحة الإسكندنافية" وهي  
ملحمة طويلة، لا اعتراض على ترجمتها،  
وإذا كانت الترجمة نثراً فلا يخفى إنها  
كانت نظماً، لكنني كنت أقرأها كما أقرأ  
تاريخياً وأخبارياً، كيف إذا تأملت مكانتها  
الشعرية؟ هل الخلط في أحكامنا أم ثمة  
سر في الشعر؟ يبدو أن الشعر يعمل خارج  
الكتابة والنص، أم أن للمسألة تسويج  
آخر؟ شخصياً أترك السؤال ليجيب عنه  
سواي ...



## ج

أولاً علينا احترام الظاهرة  
لأنها تليي مطلباً أنيا من  
الناس الحاضرين وأنها، إن  
ارتقت، تحقق إنجازاً - عبارة  
"إن ارتقت" الاضراضية  
شرط صعب دائماً توافره  
الإ بنسبة ما، لكن غالباً لا  
يستوفى شرط الفن هذا.

خليط غير متجانس يحترمهم اجتماعياً  
ونحترم اهتمامهم بالقضايا المثارة ولكننا  
لا نعتمد إدراكا وتقويماً نقدياً. لهؤلاء  
الناس احتياجاتهم واستيائهم، و أولاء  
الشعراء متفضلين عبروا عنها وكانوا  
سبيل راحة لهم. وهذا عمل اجتماعي  
يحتاج اليه الناس وما إنفكت حاجة اليه.  
بقيت مسألة، أنا حقاً في حيرة منها .  
ولأنني لست باحثاً ولا ناقداً متفرغاً فليس  
لي إلا إثارتها، تلك هي هذا السرد النثري  
للأحداث في القصائد. هل نعتمد شعرياً؟  
وكيف لا نعتمد ولنا أعمال شعرية مهمة  
هي سرد نثري عادي لا يميزها عن المقالة  
غير كتابتها بسطور متفاوتة الطول؟  
لسنا وحدنا، لدى أفضل الشعراء في  
العالم مثل هذا. نثر لا علاقة له بالشعر.  
جمل خبرية وطلبية كما يقول النحاة.  
أين الشعر في قصيدة انزاباوند، أكبر  
الحداثيين الصوريين وأهمهم، أقول أين  
الشعر في قصيدته "سلام زحل" Pax

المستمعين لها، مستويات و اعماراً .  
ومما أكرهه، أن جل قصائد الشعراء  
الخطابيين، الذين يصفونهم، جماهيريلا لا  
نخبويلاً، بـ "الكبار، كبرهم جاء من هذين  
الموضوعين. هم يعبرون عن استيائات  
سياسية واحتياجات اجتماعية وكثيراً  
ما غطت طبيعة الموضوع ومضمونها  
السياسي الاجتماعي على المستوى الفني،  
فهي قصائد، في التحليل النقدي الحديث،  
مرتبكة أو مخلخلة فنياً وتجميع انتباهات  
أو إشارات تربطها القاعة لا موضوع  
القصيدة. لا أحد من شعرائنا يستطيع  
القول، من دون أن يكذب بأن قصيدته  
السياسية الاجتماعية التي القاهها هي  
أفضل قصائده أو أفضل شعره وإنها  
الأفضل فناً. بل هم يختارون للإلقاء قصائد  
يريدونها سواهم، تريدها القاعة أو النخب أو  
المناسبة ويحشرون أحياناً سطورياً أو  
أبياتاً قصد الإثارة، إثارة لا ناس الشعر  
أو ناس الفن ولكن الناس المستمعين وهم

في الشعر من النثر. تُضعف تلك ويضعف  
هذا، وحين يقول النثر يعني الكلام العادي  
والسرد لا شعر فيه.  
ومن ملاحظة الأمثلة، قديمها وجديدها،  
نرى أن حشود المستمعين تعنيهم  
احتياجاتهم وهمومهم ومتابعيتهم فيما  
يسمعون. طبعاً من هذه الاحتياجات، تلك  
ناعمة خفية لحد ما، الاحتياجات العاطفية  
والشاعر الخبيثة صعب الإعلان أو  
التعبير عنها ومن هذه، الأكثر وضوحاً،  
متاع العيش وانظمة الحكم.  
هنا يمكننا أن نؤكد موضوعين دائمين  
لشعر المنبر أو القاعة أو المناسبة، هما: الهم  
السياسي العام والاجتماعي الخاص أو  
الشخصي. وإذا كان الأول يعني الاستياء  
من أنظمة الحكم والحاكمين أو أوضاع  
البلدان، فيده تمس الاحتياجات الروحية  
والعاطفية وعذابات الكبت أو الهجر أو  
الفقد أو الحرمان. لكن ينذر الا يختلط  
هذا بذاك فالقصيدة تثير أكثر ويتسع مدى

ثانياً، المسألة ليست جديدة. لأنها ذات صلة  
أولى بحاجة من يستمع. هي تفعل ما لا  
يستطيع هو فعله وأنها تتحدث عما هو  
يريد الحديث أو الكلام، بامتياز عنه.  
هذا الكلام يعود بي الي شعراء وخطباء  
الجوامع والى، من بعد، الي شعراء  
المناسبات الوطنية و "اللاوطنية" ..  
ويمكن القول إن قصائد المديح أو الغزل  
أو الطرفة كانت تثير وتسترضي صاحب  
الشان وحفنة من بطانته. و القصائد ذات  
الشان الاجتماعي أو السياسي تثير حسداً  
إسماً مستمناً أو محقنياً وأما خليطاً فيه  
المشاعر الملبنة والخفية التي لم تعلن. وقد  
عرفنا بعضاً من ذلك وامتداد هذا، عراقياً،  
الي القرن التاسع عشر..  
وإذا أردت متابعة الجنود فسكنون في زمن  
الغريق والرومان. وهكذا استمر التقليد  
او استمرت الحاجة. وهنا نجد سندا عند  
اوراس في فن الشعر وهو ينصح بأن لا  
تكثُر في الخطابة من الاستعارة ولا تكثُر

في مساء اليوم التالي إصطحبتهم الي جمعية التشكيكين لقصاء  
بعض الوقت. وبسبب ضائقتي المالية وتأثير الحصار آنذاك،  
لم استطع لقاءهم في اليومين الأخيرين، لكنني قبل ذلك كنت قد  
اعطيتهم بعض المطبوعات والبروشورات عن أعماله ومعارضي.  
وقد بدوا سعديين وهم يقبلونها، وعبروا عن إعجابهم بنجاحي  
وأنا في ذلك العمر، علماً بأنهم لم يجلبوا معهم أي مطبوعات أو  
شيء حول معارضهم أو نشاطاتهم الفنية أو الثقافية.  
بعد سنوات طويلة من ذلك الحدث العابر مع هؤلاء البلجيكين،  
كنت في سهرة مع بعض الاصدقاء الفنانين بمدينة لاهاي، عندها  
دخل صديق اسمه فلوريس. وهو مهتم بالفن التشكيلي وله كتابات  
عديدة، إضافة إلى أن أمه كان لديها غاليري في أمستردام. إقرب  
فلوريس مني وربت على كنفه قائلاً (البارحة قرأت شيئاً عنك  
لكاتب بلجيكي حبيته على متابعته السخية وأصابني الفضول  
لمعرفة ما مكتوب عنى، وبعد البحث، وجدت أن (الصديق) القديم  
مارك قد ألف كتاباً حول تلك الرحلة. وقد اطلعت على جزء من كتابته  
في أحد المواقع، وكان يتحدث عن رحلته بشكل عام الي العراق،  
وليس بالتحديد عن الفن والثقافة، وقد حيرني وأثار إستغرابي أن  
كتابته تخللته نبرة استعلائية، وطريقة رؤيته للتفاصيل لا تخلو  
من نظرة أنتوغرافية، وهو يتحدث على سبيل المثال عن لغتنا  
الانجليزية غير الجيدة أو عن رأس الباجة الذي بدا مخيفاً، وكيف  
لنا أن نأكل هذا النوع من الطعام... ومثل هذه التفاصيل التي أراها  
عراقية عادية وهي ليست أكثر غرابية من (طبيب بلجيكي، ويدخن  
الغليون) طبعاً الأخ مارك عندما ذُور كتابته لم يخطر في ذهنه  
أبداً بأنني سأذهب بعد سنوات طويلة لأعيش في هولندا واتعلم  
لغتها وأقرأ كتابته المكتوبة بالهولندية، التي هي أيضاً لغة بلجيكا  
الرسمية، نسبي بعد عودته الي بلده، الناس الذين أستقبلوه،  
وذلك الفنان الشاب الذي إستدان وجمع كل مالدیه ليحتفي به  
هو وأصدقاه. تناسى (صديقي) المتحضر أمر الإبداع العراقي  
ومكانته، لكنه بالتأكيد لم يفسر رأس الباجة!!

## موسيقى الأحدث السؤال المحير



ثائر صالح

والمكرر الذي لا يلقي جواباً عن ماهية  
الحياة والكون وجدواهما، ولربما لن  
يلقى على الإطلاق. الهوائيات هي البشر  
الذين يحاولون الجواب بكل اندفاع  
وعصبية وانفعال، فلا يهتدون الي جواب  
مقتنع.  
تميز أيفز بنزعة التجريبية واستكشاف  
تقنيات جديدة واستعمال التعددية  
النغمية والإيقاعية. لم تلق أعماله اهتماماً  
كبيراً في حياته، لكنه لم يهتم لذلك بل  
واصل تجاربه ونشاطه الفني الفلسفي  
العميق. اهتم كذلك بالرياضة وكان لاعب  
بيسبول ماهراً في الجامعة، وكان مدربه  
يعيب عليه الإهتمام بالوسيقى بدلاً من  
تطوير قدراته كلاعب في فرق جامعة  
يال. عمل في شركات التأمين وكان  
ناجحاً في عمله خاصة في مجال التأمين  
على الحياة وحصل على سمعة طيبة.  
لديه العادة من الأعمال الموسيقية المهمة  
التي لم يقدم الكثير منها في حياته (مثل  
سيمفونيته الرابعة التي قدمها ليوبولد  
ستوكوفسكي سنة 1965).



الهوائيات فهي تجيب بلا نغمية مع  
استعمال التنافر الصوتي الذي يتصاعد  
مع تكرر السؤال حتى تسقط في تنافر  
هائل.  
تجلى رؤية المؤلف الفلسفية في هذا  
العمل بتصوير الواقع، فالاوركسترا  
الوثرية هي الحياة، تجري وتسير دون  
أن تكثرث لما يقوله البشر العاجزين عن  
فهمها. الترومبيت يمثل السؤال الملح

الميزة الثالثة هي التداخل النغمي  
والاشتباك بين المجاميع الثلاث: تؤدي  
الوثريات أكوردات نغمية بطيئة خافتة،  
يشبهها أيفز بالدرويديين وهم كهيئة  
ونخبة الشعوب الكلتية لا يسمعون  
ولا يرون ولا يتكلمون، بينما يضع  
الترومبيت السؤال القصير باستعمال  
عبارة لا نغمية (تفتقد للمركز النغمي)  
تتكرر سبع مرات خلال العمل. أما

ما يميز هذا العمل هو أن المجموعات  
الموسيقية منفصلة بعضها عن البعض  
الأخر، فتحلل الوثريات المسرح، أما  
رباعي الهوائيات والترومبيت المنفرد  
فيكونان في مكان آخر من القاعة، مثل  
الطابق الثاني أو عند شرفة الأورغن.  
ولربما لا يرى الموسيقيون أحدهم الآخر،  
وهذا ما حبه أيفز. وقد حضرت أداء  
لهذا العمل في القاعة الكبرى لأكاديمية  
الموسيقى في بودابست جلس فيه عازفو  
الوثريات على المسرح، ووقف عازفو  
الفلوت في الشرفة عند أنابيب الأورغن  
الكبير (الذي تم تجديده مؤخراً بعد  
سؤال من دون جواب). كتب أيفز هذا  
العمل القصير سنة 1906 (أو 1908)  
استعمل فيه ثلاث مجموعات موسيقية  
مختلفة: أوركسترا الوثريات، ورباعي  
الهوائيات (الفلوت عادة، أو فلوتان  
مع اوبو وكارنيين) ولترومبيت (أو  
هورن) منفرد. قام أيفز بتعديلات عليه  
في الثلاثينيات لكنه لم يقدم للمرة الأولى  
إلا في 1946 من قبل طلاب مدرسة  
جوليارد للموسيقى.

## سيدة تشيخوف وكلبها الصغير يدخلان التاريخ

أعتبر نابوكوف هذه القصة الطويلة  
(واحدة من أعظم القصص في الأدب  
العالمي)، وأشهر الى انها مبنية على مبدأ  
( الامواج) كما أسماه نابوكوف ، ولا  
تعكس أي مشكلة ، ولا توجد فيها قمة  
في تطور الأحداث ، ولا توجد (نقطة في  
نهايتها!) . وقال عنها أحد الباحثين، إنها  
أنا كارينينا ) تشيخوف، وأشار الى أنها  
حتى أعرق من أنا كارينينا تولستوي، إذ  
أنها بقيت في منتصف طريقها الذي سلكته  
باختيارها وإرادتها، ولم تنتحر مثلما  
فعلت كارينينا، وبذلك أثبتت، إن الحب  
المستحيل أخذ يتعايش مع مسيرة الحياة  
رغم سيل دموعها الكبير وتعاسفها الهائلة  
.  
لقد أراد تشيخوف أن يقول لنا، إن  
(الحب المستحيل) هو أقوى من (الحب  
الاعتيادي) رغم كل آلامه وتعاسفه، وهي  
موضوعه انسانية خالدة في مسيرة حياة  
البشر تتكرر بنا إنتهاء وبلا حل أيضاً ،  
ولهذا انعكست هذه القصة البسيطة في  
مختلف أشكال الفنون من سينما ونحت  
وموسيقى وباليه...

في مسرح بمدينة يوجنو- سخالينسك  
(وهي مدينة ترتبط بسخالين ، التي زارها  
تشيخوف وكتب عنها كتابه المعروف  
(جزيرة سخالين) عن وضع المنفيين هناك  
وتضمّن احصائيات دقيقة عنهم لا زالت  
لحد الان تمتلك قيمتها العلمية وأهميتها  
الاجتماعية والتاريخية ) . وتم ترجمة  
هذه القصة الى الكثير من اللغات الاجنبية  
، بما فيها لغتنا العربية (تم ترجمة  
نتاجات تشيخوف بشكل عام الي 92  
لغة، وقد ابتدأت هذه العملية الإبداعية  
أثناء حياته ولا زالت مستمرة لحد الآن  
)، وقد جاءت هذه الترجمة العربية طبعاً  
بمختلف الأشكال وحسب اجتهادات  
المرجمين العرب ، وحتى عنوانها خضع  
لهذه الاجتهادات، وهكذا نجد العنوان  
في هذه الترجمات كما يأتي – (السيدة  
والكلب) ، و (سيدة مع كلب) ، و (سيدة مع  
الكلب) ، و (السيدة والكلب الصغير) ، و  
السيدة ذات الكلب الصغير) ، و ( السيدة  
صاحبة الكلب الصغير ) ، وقد ترجمها أحد  
العراقيين مرة باللهجة العراقية كما يأتي )  
المرية أم الجليب الزغبروني) ... الخ.)

أصدر تشيخوف قصته الطويلة –  
(السيدة صاحبة الكلب الصغير) العام  
1898 ، وقد مضى الآن 120 سنة على  
إصدارها ، ولكن هذه القصة لا زالت  
تتفاعل مع مسيرة الحياة اليومية  
وأحداثها ، فقد تحولت الي فيلم سينمائي  
عام 1960 في الاتحاد السوفيتي ، ثم عام  
1971 في الارجننتين ، ثم عام 1972 في  
يوغسلافيا ، ثم عام 1975 في بلجيكا ،  
ثم عام 1987 في الاتحاد السوفيتي من  
جديد ، ثم تحولت الي باليه جميلة جداً  
في روسيا وضع موسيقاها الموسيقار  
السوفيتي المعروف شيدرير ، ثم تحولت  
الي نصب من البرونز في مركز مدينة  
يالطا عند ساحل البحر في القرم عام  
2004 بمناسبة مرور 100 سنة على وفاة  
تشيخوف ( ونادراً ما يعرف العالم نصبا  
وتماثيل تتمحور حول نتاجات أدبية  
بحته ) ، والنصب هذا عمل فني مدهش  
الجمال يجسد تشيخوف نفسه برشاقته  
وهو يقف عند حافة جسر وأمامه تقف  
السيدة الجميلة وكلبها الصغير ، ثم تم  
تدشين تمثال جديد لهذه القصة عام 2013

إنتقيتهم في اليوم التالي أمام فندق  
الميريديان، وتعرفت كان رساما  
ويدعى (سَنَنْ) وهو بعمر في ذلك  
الوقت، والثاني (مارك) وهو نحات  
وكاتب في أواسط الاربعينات من  
عمره، والثالث كان دكتوراً، نسيت  
اسمه وهو بعمر الأربعين تقريباً،  
وكان يدخن الغليون.



د. ضياء نافع







## قناديل

■ لطفية الدليمي

### النوليبرالية؛ تمويه الحقائق

لطالما لفت انتباهي انسحار المثات من النساء العربيات والأجنبيات بشخصية أوبرا وينفري واعتبرتها ملهمة لحياتهن الشخصية مأخوذات بأعمالها الخيرية - التي تخفض نسبة الضرائب على ملياراتها - ويعترفن بأنها شكلت نقطة تحول مهمة في حياتهن المدمرة بخاتمة الشباب اللاني عانين من تأثيرات الفقر والعنف الجنسي والتمييز والفشل والمخدرات.

أرحت أوبرا وينفري بحسبها الإعلامي ونكاتها وقدراتها التسويقية أن بوسعها - عبر برنامجها الشهير- الترويج الناعم لايدولوجيا الرأسمالية النوليبرالية التي تؤمن بها وتعمل في إطارها كمبشرة بإمكانات النوليبرالية في إيجاد حلول لمعضلات الحياة داخل المجتمع الرأسمالي، وركزت أوبرا عن طريق الكاريزما الأنثوية التي تملكها على جاذبية قصص الاعتزازات المثيرة وتفرغ شحنات العار المخزونة داخل النفس البشرية في مجتمع الاعتزاز لتحقيق استقطاب غير مسبوق لأعداد هائلة من النساء المحرومات والطامحات للثروة والحالمات بتحقيق مكانة مرموقة في المجتمع، كما قدمت على مدار السنوات الهدايا الثمينة- سيارات - للحصول على نسب عالية من أرباح شركات السيارات، وتبنت قضايا نساء تعرضن للاستغلال الجنسي، ونجحت بأفكارها الجريئة في تجميل الوهم لملايين النساء والرجال والاستحواذ على عقولهم في أنحاء عالما العمل خلال عقدين من الزمن بتقديمها لنسخة (إنسانية موهبة وساحرة) لوجه المجتمع الرأسمالي المنقول. في صحيفة الغارديان البريطانية يناقش مقتطف من كتاب (الأنبياء الجدد للرأسمالية) تأليف نيكول آشوف (ظاهرة أوبرا وينفري) و حقيقة منح أوبرا الإعلامي والسياسي ويعدها أحد هؤلاء الأنبياء العاملين على ترسيخ الوهم وإتباع ستراتيبيات شعبية للتخفيف من شدة الاعتزاز الخائفة باعتناق النوليبرالية في المجتمع الرأسمالي مابعد الحداثي، معتمدة هي وأمثالها على رغبة الناس الجماعية المتجزأة في نفوسهم لاضفاء معنى ما على حياتهم.

ترد في المقتطف المذكور فقرة يحلل فيها الناقد الأدبي والمنظر السياسي المعروف (فريدريك جيمسون) ظاهرة أوبرا فيقول مامعناه إن طروحات أوبرا وصحتها توهمنا بأننا قادرون على إدارة رغباتنا وحاجتنا، فهم يخاطبون الأوهام العميقة لدينا بطروحات خادعة حول كيفية عيش حياتنا بأسلوب الحلم الأمريكي وسائله في طرائق العيش، ولكنهم لايتطرقون إلى مابينغينا علينا عيشه حقيقة ولايتلفتون إلى حياة الجموع المثقلة بالمعضلات المعقدة والمحبطة.

يتحدث كتاب (الأنبياء الجدد للرأسمالية) عن ظهور تيار هائل من معلمي التطوير الذاتي إجتاح المجتمعات الحديثة مترسما خطى أوبرا وماقدمته في برامجها المثيرة من طروحات وأمثلة وقصص تحول الأنظار عن الهياكل الاقتصادية الضاغطة، ويوجه هؤلاء المعلمون الرسالة الخادعة ذاتها التي تهمس لك : لديك خيارات عديدة في الحياة ولاشأن للظروف الخارجية في تحديد حياتك وبوسعك أن تفعل ما يجب القيام به بنفسك، كل شيء يكمن في ذاتك وعقلك، فكرك هو الذي يحدد مصيرك وسوف تنجح في كسب العمل والثروة وتتجاوز متاعب العيش بمفردك. يريد معظم معلمي التطوير الذاتي مع أنبياء الرأسمالية الجدد مقولات حول إمكانية بلوغ العظمة والشهرة بخدمة ذاتك والأخرين واستخدام قدراتك وحدها وعندها سوف تمسك بسر النجاح وتنال الثروة والمكانة المرموقة، ويضيفون: ((إن مشكلاتك هي نتاج فكرك ولا تدخل للنظام السياسي والاقتصادي فيها))!!!.

يبرر أنبياء الرأسمالية الجدد وفي مقدمتهم أوبرا وينفري وجود الفقر والعوز والعجز والعنف والقلق والعزلة بدلا من تحليل ودراسة الأبعاد الاقتصادية والسياسية لهذه المعضلات، ولطالما نصحتنا أوبرا بالنظر إلى أعماقنا وإعادة تشكيل أنفسنا لتتكيف مع التحولات الاقتصادية وتقبل تقلبات اللحظة النوليبرالية بدل انتقاد الأوضاع وإلقاء اللوم على السياسات والقول بتغول النظام.



ترد في المقتطف المذكور فقرة يحلل فيها الناقد الأدبي والمنظر السياسي المعروف (فريدريك جيمسون) ظاهرة أوبرا فيقول مامعناه إن طروحات أوبرا وصحتها توهمنا بأننا قادرون على إدارة رغباتنا وحاجتنا...

تزامناً مع تسلم المرشح الجديد لوزارة الثقافة، كتب الزميل علي السراي في مقاله، لمهام وزارة الثقافة العراقية، فرضت ضرائب كمركية على الكتاب العراقي من قبل هيئة الضرائب والكمارك العراقية، ليتساءل الوسط الثقافي بمجمله من عاملين في هذا المجال وحتى المهتمون والمتابعون له عن "هل في نية المسؤولين عن الدولة العراقية قيادة ثقافة البلاد إلى الهاوية!"

بعد فرض ضرائب على الكتاب العراقي بنسبة 15%

# الحكومة العراقية تقود الواقع الثقافي إلى الهاوية



ستار علي :

الحكومة العراقية بقرارها هذا تشجع على الاستنساخ أي تشجع على السرقة.



أكرم القيسي :

خيارنا هو التظاهر والاحتجاج



أحمد الرازي :

يجب أن تكون عقلية المسؤولين واعية وهذا القانون سيتسبب بتراجع المجتمع والمواطن وبالتالي الدولة

زينب المشاط

المعرض وتبتهم، بسبب الضرائب الكمركية والتي حُلت في حينها وتلافيناها في ذلك الوقت.

بعد شهر كانون الثاني اقتضرت منافذ شحن الكتب على البصرة والمنافذ الشمالية بضرية نسبتها 15%، مُعدين الورق سلعة يجب أن يُفرض عليها تعرفه كمركية، إلا أن من الخطأ أن تُشتمل الكتب بذلك، قيمة الضرائب التي وضعت على الكتاب وقفت بشكل استثنائي لحين بداية شهر آب، حيث تم الإعلان أن الكتب ستشتمل بالضرائب مع بداية شهر تشرين الثاني 2018، ويذكر الرازي "إن هذا الأمر اتضحت ملامحه مع بحاولات فرض ضرائب على الكتب التي نقلت إلى معرض أربيل للكتاب عبر المنافذ الحدودية والتي أيضا حاولنا تجنبها في شهر تشرين الأول.

يبدو أن المديرية العامة للكمارك تجهل تطبيق القوانين أو تتقصص كما يذكر البعض لفرض قيمة كمركية مبالغ فيها لأسباب مجهولة، حيث قامت مديرية المديرية العامة للكمارك بمراسلة سفارة العراق في بيروت ومصر طالبة منها كشف حقيقيا بأسعار الكتب المستوردة، وعلى أساسها ستضع المديرية قيمة كمركية على الكتب، مُنغاضية التسعيرة التي قدمت لها من دور النشر

الأمري؛ وفي حال كان الأمر جهلا في القوانين يجب علينا أن نلجأ لكل السبل لتصبح الأخطاء الناتجة عن الجهل، أما في حال وجود أخطاء مقصودة هدفها غايات أخرى فعلينا أن نقف ضد الفساد ومحاسبته والاحتجاج عليه وهذا ما قد فعله في حال أثبت لنا أن هنالك قصدا حقيقيا من وراء ما يحصل اليوم ضد الكتاب العراقي.

الكتاب بالاساس ليست مجانية، في العراق تصرف واردات النفط التي هي من حق المواطن على المجالات الثقافية والصحية والتعليمية التي تصب في خدمة المواطن وبهذه الطريقة يستفيد كل مواطن من واردات النفط وخصته بها، ففي حال فرض الدولة ضرائب على خدمات هي بالاساس حق المواطن هذا يعني أن تطبيق القانون

مخطوء والتصرف به خطاطى... يذكر الرازي "أن المنابا تصرف ما يقارب الـ 7 ونص مليون يورو فقط من اجل ترجمة الكتب، ولا اعرف مدى صرفياتها على المجالات الثقافية الاخرى، اضع الى ذلك لندن وامريكا ودول الخليج التي استمدت الأن متوقفة في الميناء أكثر من 19 حاوية محتجزة هناك، واذا ما استمر الأمر على ما هو عليه سننوقف عن الاستيراد.

من جهته أكد الكتيبي أكرم القيسي صاحب دار نشر إن "هذا القانون اذا استمر بهذه الطريقة ستقوم بالتظاهر فهذا سيبلنا الوحيد".

ستار علي صاحب دار سطور للنشر والتوزيع يذكر أن قبل هذا التاريخ باكثر من شهر لم تكن هناك ضرائب مفروضة على سوق الكتاب، إلا أن امانة سر رئاسة الوزراء اصدرت اللوائح العراقية قانون فرض الضرائب على فروع الكمارك الحدودية، وقد تمت مخاطبة الهيئة العامة للضرائب في بغداد كونها ادارة مركزية، وعومل الكتاب كأي مادة مستوردة وهذا خاطئ لأن الكتاب ليس طعاما أو ملابس، او ما الى ذلك، بحيث يمكن توفيره محليا، فهناك كاتب واحد ألف كتاب ما لا يمكن ان نقلده ولا نستورده، لست أدري ما اذا كانت الدولة تحفزنا على استنساخ الكتب فبالنهاية حالة الاستنساخ خاطئة وهي سرقة، هذا الأمر يعد محاولة لتدمير المجتمع ثقافيا.

الهيئة العامة للضرائب ويتواصلنا المستمر معها كان الرد هو التالي "عدم وجود أي ناطق رسمي باسم الهيئة، وهم بانتظار مديرية الهيئة لتعود من السفر: "كأي مؤسسة رسمية وحسب ما هو متعارف وجود ناطق اعلامي ورسمي باسم المؤسسة او الوزارة او الدائرة، وهذا ما لم توفره الهيئة العامة للضرائب، بدورها المدي حصلت على كتب ومراسلات عن أليات سير القضية، ولاتزال دور النشر تحاول مخاطبة لإلغاء هذا القانون كما انها تتوعد بالتظاهر والاحتجاج في حال استمرار الحال على ما هو عليه.

القرار جاري، ومطبق، هذا القرار سيؤثر بالسلب على سير عمل دور النشر العراقية، فبعضها يطبع كتبه في مطابع بيروت ذلك لتسود العديد من الكتب كما يذكر فارس "أنا اطبع كتيبي في بيروت لأن الكتاب يكون أجمل وأكثر جودة، ومواصفاته ممتازة من حيث الأغلفة ونوع الورق، إضافة إلى أن قيمته المالية أقل وهذا ما يجعلنا نوفر للمستهلك كتب جيدة بقيمة نقدية مناسبة، إضافة إلى اني استورد العديد من الكتب ولكن مع هذا القرار سأتوقف عن الاستيراد والطباعة إذا ما بقي الأمر على ما هو عليه لأن سعر الكتاب سيرتفع جدا فيما لا يناسبني ولا يناسب المستهلك.

قيمة الضرائب شكلية على الكتاب العراقي منذ 2003 وحتى اليوم فهي لا تتجاوز الـ 1%، إلا أن هذا القانون رفع القيمة إلى 15% أي ضعف سعر الكتاب وأكثر، يذكر حسين المايح مدير دار قناديل للنشر "إن اللجان التي زارت شارع المتنبي لتقييم الكتاب كانت تقييماتها غير دقيقة للأسف،

## مراجعات

### طيب جبار: الازدود عن الذات وكونيتها أولا

د. حسين الهنداوي

من مجموعتين شعريتين صدرتا من قبل في بيروت هما: "ذات زمان... الغلام كان أبيض" و"قصائد تلتفت إلى الأمام"، وتطرحت شعرا كريبا جديدا على مستوى البناء والرموز دون أن تتركب وحدها الداخلية إلا ظاهريا، لتساهم احيانا في الصعود باللحظة الشعرية عن اليومي والمعتاد وحتى المتوقع، عبر منحها تمردا هو في واقعه تماهيا مع قدرية اللحظة اليومية ذاتها. كما لو أنها طريقتها الخاصة في كسر كبرياء تلك القدرية. وحتى تجدينها بكل ما يترتب عن ذلك من عزاء أو بالاحرى إطرء لذات، ساخر وقدرتي هو ذاته، ولكل ما يتطلبه من توظيف جديد ليس للكلمات والبنى اللغوية انما للذاكرة والمخيلة أيضا.. وحتى لما في ألق الطفولة من صدى ومن حيرة وجود أولي؛ الى الآن لا تلوح لي/ أرض البداية/

ها نحن سلفا أمام هم حيوي بالناي عن مجانية التوظيف والمباشرة يمور في كل قصائد هذا المجموعة، بيد أن ثمة جدلية داخلية تشبه صراع أضداد تنسجها على مستوى البناء والرموز دون أن تتركب وحدها الداخلية إلا ظاهريا، لتساهم احيانا في الصعود باللحظة الشعرية عن اليومي والمعتاد وحتى المتوقع، عبر منحها تمردا هو في واقعه تماهيا مع قدرية اللحظة اليومية ذاتها. كما لو أنها طريقتها الخاصة في كسر كبرياء تلك القدرية. وحتى تجدينها بكل ما يترتب عن ذلك من عزاء أو بالاحرى إطرء لذات، ساخر وقدرتي هو ذاته، ولكل ما يتطلبه من توظيف جديد ليس للكلمات والبنى اللغوية انما للذاكرة والمخيلة أيضا.. وحتى لما في ألق الطفولة من صدى ومن حيرة وجود أولي؛ الى الآن لا تلوح لي/ أرض البداية/

ولا سماء النهاية.. / أرشق عتمة الليل بالحجر/ عند هودج الظهيرة/ ليمتلئ بيتي بالنجوم. /  
وتلك الحيرة بلا ظلال ثقيلة لدى هذا الشاعر بل بهجة تكاد تكون ابدية/ أبقى الى آخر الليل/ لعب مع النجوم/ ذات الشعر المسترسل الطبيعية أيضا لا تمتلك دورا تقليديا أو عقويا لديه رغم حضور حميم وكتيف الى الآن لا تلوح لي/ أرض البداية/

مكتوناتها في كل لحظات الذات وجهاتها: أهب قلبي لشجرة/ تنكس ظلها.. /

وتنصح الريح أن لا تمتطي فرسها وتعدو خلف الليل/ أهب قلبي لمطر/ يمسح رأس الأرض في الفصول الأربعة.. /



وهكذا، فكل شيء يبدو شخصيا وكونيا وقديما في نفس الوقت في قصائد طيب جبار، عبر صوت متعمر وهادئ في أن، يخترق لغة متقصدة البراءة، ومقادة بمهارة مرواغة احيانا لشاعر لا يقف شيء اسام توقعه المدهش الى تهيمش اليومي والايديولوجي والوظيفي... كما لو أن شيء أهم وأجمل في هذا العالم الشعري القلق لكن الوثائق من الانحياز، كل الانحياز، الى الشعر والى الحرية وبكلمة والذات بما فيها محمولاتها التراجيدية إذا اقتضى الأمر، وبما فيها مستقبلها الإنساني الكوني الأسمى خاصة: سيحل يوم/ لهيب الربيع/ يلتهم المدن والقري/ الأرض تغدو/ بيتنا جميلا/ حديقة زاهية ملوثة.. / الناس/ يسلكون دربا واحدا/ وبلغة واحدة/ وفم واحد/ يتكلمون



# الرموز الوطنية لا تكلف طرفاً لتسميتها...

ستختلف كثيراً إذا ما طلب منا تحديد نوع واسماء الرموز الوطنية والدينية التي نتفق عليها كعراقيين . ستسمي كل جماعة بحسب سمتها الغالبة دينية كانت أو مذهبية أو عشائرية أو عرقية قومية أو ثقافية عدداً أو واحداً منها تعتبره كذلك . وفي الاختلاف على هذا الصعيد بيان على إنعدام توفر هذا الرمز الوطني والديني الذي ترغّب هيئة الإعلام والاتصالات بالدفاع عنه " وعدم الإساءة إليه " . حدث هذا ويحدث بسبب ما تمخض من سجالات ونزاعات غصت بها مراحل زمنية متعاقبة في تاريخ وواقع حال المجتمع العراقي الحديث نتيجة عدم الاستقرار والتغير والتناحر والانقسام . هناك رموز ضمن بيئات اجتماعية ذات توجهات سياسية محددة لا ترقى إلى أن تسمى وطنية ودينية عامة وشاملة ومطلقة ببساطة لأننا غير موحدين وغير متماسكين .

كافة" تطلب فيه "ضرورة إيقاف أي إساءات تصدر بحق الرموز الوطنية والدينية ... وبخلافه سيتم إتخاذ الإجراءات القانونية بحق الجهات المخالفة" . لا يعني تنظيم العمل التدخل في صياغة الوعي الاجتماعي وبخاصة على مستوى الهيئات الإعلامية التي تقتصر مهمتها على رصد الحقيقة محل الإهتمام وإيصالها لمستهلكيها. يقع بيان الهيئة في سياق الطريقة والمنهج الذي تستخدمه النظم الاستبدادية التي تهتم بإحكام قبضتها على من تعمل معهم وتعمل وفق قاعدة "الإعلام سلطة رابعة" دون التسليم بعدم وجود سلطة رابعة أو خامسة في المجتمع الديموقراطي الحر، كما يفترض. لعل أسوأ طرق محاولة التأثير بالمجتمع أن يصار إلى المباشرة والقسر للتأثير على مكان الوعي الاجتماعي. طرق لا تختلف البتة عن أفضل ما يمكن اتباعه من خلال إطلاق التوجيهات والتعليمات المباشرة التي تفقد قوتها في الحسم حال خروجها إلى العلن بسبب الطبيعة المقاومة للفرد في الخضوع والتسليم بما تراه دون محاجة. وكذلك الحال في ردود الفعل على الفساد والفاستين. يستوعب الناس وجود فاسدين ولكنهم يتطرون ممن يتوسم وظيفة مهما كانت متواضعة ويظهر عليه الفساد. إنها مسألة رمزية غاية في الأهمية. لذلك غالباً ما يقال إن المنصب والوظيفة لا يشرفان



□ د. لاهاي عبد الحسين

حدث للدكتاتوريات قديمها وحديثها في العراق وغيره من دول العالم. تطوّر المؤسسات المهمة معايير وآليات للتقديم للحصول على جوائز دولية مرموقة من قبيل مؤسسة جائزة نوبل ولكن هذه لا تسمح على الإطلاق بالتدخل عن طريق المال أو السلطة وما إليها. وهذا ما يفسر إلتئامها عن رصد الجوائز والمكافآت على أساس السلطة وعندما يحدث أن يتدخل العامل السياسي فإنه في الغالب يحط من قيمة الجائزة ويدين إسفيناً في مصداقيتها. لا ترتبط الرموز بالمنصب أو السلطة كما تبين في حالة الشراطين المذكورين بل تنحصر منهما بحكم القيمة والمصلحة الاجتماعية العليا التي تضفي عليها. وتلك هيئة الإعلام والاتصالات العراقية تصدر تعميماً إلى الجهات الإعلامية المرخصة

قبل أعضاء الجماعة الوطنية التي تجد نفسها فيها ضمن حدود البلد الواحد. فهي مثل الإله تظهر لتحترم وتصان لما تمثله من ضابط إنسانية الحياة الاجتماعية والأخلاقيات التي تحكمها. والرموز لا تفترض إستسناخ نفسها بل تحتفظ بسرهما وآلياتها لتفصح الطريق للتمييز والإبتكار من قبل الآخرين ممن إستجابة لمطالبات البيئة الاجتماعية قد يرقون إلى مستوى الرمزية وإستجابة لمطالبات البيئة الاجتماعية أثناء أداء الواجب ودون أن يبدر منهما ما يدل على التهاون والإستهتار بل العزل وفق المطلوب وفي بلدتيهما الرسمية. وهذا ما أدى مشاعر المواطنين وجرحها. يلاحظ كذلك أن الرموز لا تورث لأحد ولا تدعى فضلاً من أحد على أحد. من أجل أن تعيش فإن على الرموز أن تحظى بالمحبة والإحترام من

ولعل ظاهرة عدم توفر الرموز الوطنية والدينية العامة والشاملة والمطلقة تنتشر في عدد كبير من المجتمعات الإنسانية وبخاصة الحديثة منها ذات الكثافة السكانية العالية إلا أنها في العراق توجد بمعدلات نادرة. فقد كان لما لحق بالعراق من اضطرابات ومأس وحروب وإخفاقات أن أحدثت تشرداً في وجهات النظر حالت وتحول دون الإتفاق على عدد من المسميات وبخاصة على المستوى البشري حيث يتداخل الاجتماعي والسياسي بطريقة مربكة ومتعارضة. تطلب نشأة الرموز الوطنية والدينية الرائدة والمؤثرة بيئة مستقرة تحقق الإجماع على ما يمكن أن يعتبر عاملاً وشاملاً ومطلقاً. فهؤلاء الذين يحظون بمرتبة الرمز الوطني والديني ينبغي أن يرتقوا إلى مستوى عالي من التأثير الإيجابي والخير ليطبق عليهم عنوان الرمز وبإجماع شعبي واسع. كما إن الرموز الوطنية والدينية أكثر بكثير مما يسمى بالقامات والإعلام. إنها كل ما يجمع عليه الناس ويرفعونه عالياً بمحض إرادتهم الحرة غير المفتعلة أو المصطنعة من قبل جهة أو طرف ما. يلاحظ أن الرموز ليست بشرية فقط. قد تكون جمادات كما في الإعلام والنصب والتماثيل أو نبات مثل النخيل الباسقات. يعرّف الرمز بالأدبيات الاجتماعية على أنه علامة عشوائية تستدعي استجابة اجتماعية موحدة. وهو يرتبط بالوعي الاجتماعي الذي

أحدأ بحد ذاتهما بل على الفرد الذي يتوسمهما أن يثبت تشرفه بأي منهما من خلال العمل والأداء وليس مجرد الحصول أو الإستصواذ على أي منهما. كيف بمعلم يضرب تلميذاً وكيف بتدريسي جامعي يتسائل في الغش مع طالب أو يجبر عليه وكيف بمسؤول يتحايل على القانون ولا يحترمه، إلخ. سترتفع إلى مستوى الرمز الوطني تلك الشخصية التي تتسامى فوق الجراح والخلافات والإختلافات لتستدعي الجماعة الوطنية بمختلف سمياتها إلى ميدان مشترك من أجل عراق قوي حرو موحد. أما أولئك الذين يقولون شيئاً في العلن ويجهرون بأخر في السر ويستصغرون الكثير ويسخرون من الكثير على مستوى الدوائر الخاصة بهم فلن يصلوا إلى متغافهم وإن أضفوا على أنفسهم ما أضفوا وحيشوا الجيوش وعبأوا الإمكانيات. الوعي الاجتماعي أقوى بكثير مما يعتقد وهو يقاوم محاولات الإختراق ويصدها بسهولة دون أن يعني ذلك أنه سيواجه على الدوام بصراحة ووضوح. بل قد يستخدم طرقاً خفية كما في إظهار التراخي والتكاسل وضمور التفاعل. لا سلطة لجهة على عموم ضمائر المواطنين إلا إذا أحترمهم وناشدتهم بوضوح وشفافية. لن يجدي نفعاً الكذب والتزوير فالفسح الاجتماعي والمعرفة أعمق من أن يبتذل ويمؤ عليه.

## إسرائيل الصديقة الشقيقة...!



□ د. أشير نازم الجاسور

إلى فلسطين هم الأنظمة العربية. والسؤال: متى كان حكام العرب أهلاً لمسؤولية؛ ومتى أراد حكام العرب أن يكونوا على قدر احترام شعوبهم والشعوب الأخرى؛ في الحقيقة إن ما نعيشه اليوم هو أمر طبيعي لنتاج حكام ومشايخ وملوك لا يتوانون عن تقديم شعوبهم قرايين على مذابح السلطة، فهؤلاء الحكام هم من كانوا يزعمون الميكروفونات ولاقطات الصوت في قاعات القمم العربية لتسمع إسرائيل ما يدور في تلك الاجتماعات، وهذا يعكس أن ما أنتجته هذه الأنظمة لم يتجاوز القهر والبؤس والخذلان. والحقيقة الثانية، حتى تكون أكثر إدراكاً لواقعنا، إن المسؤولية مشتركة بين الشعوب العربية والحكام، فالشعوب العربية ساهمت بان تكون جسراً للعبور الى الضفة الأخرى من التسلط والظلم لتكون بالمحصلة غير قادرة على أن تخلق أجواء تساعد في أن تكون صاحبة النخبة العليا بعد أن قدست وهلت لهذا الحاكم أو النظام أو ذلك، وبالتالي فإن هذا الفرز والذهول من زيارة تنتباهو أو وزيرة الثقافة الإسرائيلية كان الأجر فرعاً وذهولاً وخجلاً من الممارسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين وقتلهم وارهابهم، وكذلك من الجرائم التي ترتكبتها الأنظمة ضد الإنسان العربي. حتى لا نخوننا تلك الذاكرة الباسقة، فإن من قتل الشعب العراقي هم الملوك والحكام العرب بعد أن جيشوا الجيوش في سبيل إرضاء غطرستهم، وهم ذاتهم من أجاج وساعد على أن تكون الهويات في العراق متصارعة وفق متبنياتهم. ولا ننسى ليبيا وتمويل ملوك وأمراء الخليج للحملة العسكرية التي جعلت من ليبيا بؤرة للتطرف والقتل، وهم ذاتهم الملوك والأمراء الذين جعلوا من سوريا موطناً مرمقة وشعباً مشرداً ومدناً أصبحت من الذاكرة، وهم ذاتهم ملوك وأمراء الخليج من يقتل ويجوع ويدمر في اليمن بحجة الطائفة والدين والمؤامرة. بالتالي فإن كل ما يحدث وما سوف يحدث نتيجة طبيعية لحقيقة نعيشها بمرارتها في سبيل أن يحيا الحاكم العربي وحلفاؤه.

لم يكن العراق، الذي وصله البرييطانيون مع بداية الحرب العالمية الأولى، يمت بصلبة إلى ذلك البلد الذي كان ذات يوم أهم مركز حضاري في العالم حتى وقوع الغزو المغولي سنة ١٢٥٨م، فالخراب الذي أرحقه هولاءكو بنظام الري الذي يعود إلى زمن السومريين والآشوريين وغياب الدولة المركزية الموحدة ساعدا على تحول العراق تدريجياً من بلد زراعي يؤوي نحو ٢٠ مليون نسمة إلى أرض بياب، بعد أن فقدت أكثر أجزائه الخصوبة وحلت محلها الأملاح لكي يصبح منطقة للكلأ تنتقل بين ثنائياها القبائل البدوية في فترة رعيها. وتحت وطأة الغزوات المستمرة التي كانت تقوم بها القبائل القادمة من أواسط آسيا والأمراض أكثر وفتحة لم تبدأ بالاستقرار إلا في القرن الثامن عشر.

وحين وصول البريطانيين إلى العراق لم يكن عدد سكانه يزيد على مليونين ونصف المليون نسمة، ومدنه لم تكن سوى واحات حضرية صغيرة وسط عالم محكوم بالعشائر وقيمه البدوية. كان المثقفون والضباط العراقيون الذين تعلموا في إسطنبول والمنتعمون إلى مدن بغداد والموصل والبصرة قد وجدوا أن هناك هوية تجمعهم يحددها العيش في بلاد وادي الرافدين بعد أن بدأ التيار القومي التركي يتصاعد مع بروز حركة "تركيا الفتاة" في

منتصف القرن التاسع عشر، ثم جاء الانقلاب العسكري الذي جرى ضد السلطان عبد الحميد سنة ١٩٠٨ على يد لجنة الاتحاد والتقدم. منذ لحظة تشكل الدولة العراقية حُدد الموقف من المعاهدة التي فرضتها بريطانيا على الحكم العراقي الملكي كقياس وحيد لتقييم سياسي ذلك العصر، فمقابل تصديقها من قبل البرلمان العراقي وعدت بريطانيا بعدم السماح للدولة التركية بأخذ الموصل، وإذا معنا اليوم بهذه الاتفاقية التي وقفت النخبة السياسية المعارضة ضدها والتي بفضل موقفها نعتت بالوطنية، ستكتشف أنها تضمن مصالح الطرفين (خصوصاً أن العراق كيان سياسي واحد ما زال في طوره الجيني الأول) فمن غير الممكن تصور أن يأتي البريطانيين ويقيموا دولة على خرائب ظلت تترام سبعة قرون ونصف مقابل لا شيء. وفق الصيغة الأولى للمعاهدة كان الإشراف على شؤون الدفاع والسياسة الخارجية والمالية والأمن الداخلي بيد بريطانيا من خلال مستشاريها داخل الوزارات المعنية. وهذا سيتم حتى يصبح العراق دولة عضواً في عصبة الأمم. بالمقابل نعت أولئك الذين كانوا حريصين على إبقاء الموصل جزءاً من العراق وحريصين على بناء المجتمع المدني خطوة خطوة بال«عملاء»، وهذه التسمية لن تنتهي حتى بانقلاب ١٤ يوليو (تموز) ١٩٥٨ الذي فتح الطريق لـ«الوطنيين» العسكريين لتسليم السلطة. ثم البدء بطرد المدنيين من لعب أي دور سياسي فيها، مروراً بالدخول في صراع دموي بينهم، لينتهي بتصفية معظمهم على يد بعضهم البعض، وإلحاح الطريق في نهاية المطاف لحزب عروبي صغير كي يصل إلى السلطة عبر انقلاب عسكري جرى في فبراير (شباط) ١٩٦٣، وخلال



□ د. قاسم الأسدي

العراقية الأولى سنة ١٩٢١ حاول ساطع الحصري مدير التعليم والمسؤول عن وضع المناهج مسح كل ما هو إيجابي في الفترة العثمانية، محولاً إياها إلى عصر مظلم، ناسياً آثار التيار الإصلاحى العثماني وما مدحت باشا للعراق التي بفضلها وُضعت الأسس الأولى لنهوض الكيان العراقي. كذلك هي الحال بعد انقلاب ١٤ تموز حينما حُذفت فترة تشكل هذا الجسم الجيني للدولة العراقية وفق إشار ليبرالي تحت إطلاق اسم إرهابي حقاً عليها: «العهد البائد»، وهكذا أصبحت «محكمة الشعب» منبراً تساق إليه الوجوه البارزة من ذلك العصر كي تكون أضحوكة للمتفرجين من دون أن يؤخذ بنظر الاعتبار ما حققته في بناء البيت العراقي وما كانت تحمله من خبرات ومعرفه كان الأجدد بالأجيال اللاحقة أن تستفيد منها. وهكذا صدر، على سبيل المثال، حكم بالإعدام ضد إرهابيين وتربوي كبير مثل فاضل الجمالي بعد إنخاله في سيرك فاضل المهدي وشركائه. كذلك هي الحال بعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ الذي أزاح كل ما قدمه عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء الأسبق الذي اغتيل على يد الانقلابيين الجدد. واستمرت الحالة حتى وصلنا اليوم إلى ذكرة ممسوحة للأجيال الشابة العراقية لا تقف فوق أي تجربة تاريخية مهزومة تستطيع أن تحدد فيها مسار المستقبل. العراقيون قبل غرهم بحاجة إلى معرفة تاريخهم والبدء بتقييم أبطاله لغرض التعلم والإستنارة قبل أن يكون هدفاً للإساءة وتسجيل النقاط... نحن بحاجة إلى الحوار مع عالم الموتى، من أجل الوصول إلى إجماع بعيد من جديد مبدأ «العراق أولاً»، ولنتحرك بعد ذلك الآخرين يقولون ما يشاؤون. ■ عن: الشرق الاوسط

«المعاهدة» إلى حدود وجود قاعدتين جويتين بريطانيتين ووجود معاهدة دفاعية بينهما. لقد جاء انقلاب ١٤ تموز ١٩٥٨ الذي قامت به حركة الضباط الأحرار لتقليداً للثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ في مصر، لكن ما ميزه عن الأخير أنه فتح صندوق بندورا على مصراعيه لتخرج منه كل الشور؛ إذ فتح الباب للضباط العراقيين كي يخوضوا مغامرة الانقلابات عاماً تلو آخر. لم تستغرب العراقيون من وقوع انقلاب ١٧ يوليو ١٩٦٨ الذي فتح باب السلطة لصدام حسين، فالإقتتال بين الضباط الأحرار أدى إلى مقتل أبرز قياديتهم واحداً إثر الآخر وعلى أيدي بعضهم البعض، ولم يبق آنذاك سوى ضابط واحد مولع بسباق الخيول كأخر حاجز أمام الضباط البغيين للوصول إلى السلطة، وهذا هو الزعيم سعيد صليبي أمر الحرس الجمهوري، لكن اضطراه للفرار إلى بريطانيا لإجراء عملية جراحية كان كافيًا للمتمردين أن يضربوا ضربتهم الأخيرة. وكان ذلك آخر انقلاب عسكري ناجح يقع في العراق، فصدام حسين أدخل مبدأ «العصاوية» السرية المستندة إلى الاغتيالات كوسيلة للحكم. فهو كان يشرف على منظمة «حين» للاغتيالات، وهذه جعلت قوة الضباط العسكريين ضئيلة قياساً بهذه المنظمة الجريئة المخفية عن الأنظار. ووفق مبادئ الاغتيال التي كانت تتبعها تلك المنظمة قبل وصوله إلى السلطة استطاع أن يصوغ طريقة حكمه عن طريق تصفية كل رفاق الطريق واحداً بعد الآخر ثم اللوج في مشروع انتحاري يحتاج العراق إلى عشرات الأعوام كي يخرج من آثاره المهولة. ما يحتاج إليه العراق اليوم لصياغة إطار كهذا هو الاستفادة من التاريخ؛ إذ حاولت الأنظمة ضمن كل حقبة حذف ما سبقها. فبعد تشكيل الدولة



## كتب ملهونة

ثلاثية الجنس .. الدين .. السياسة

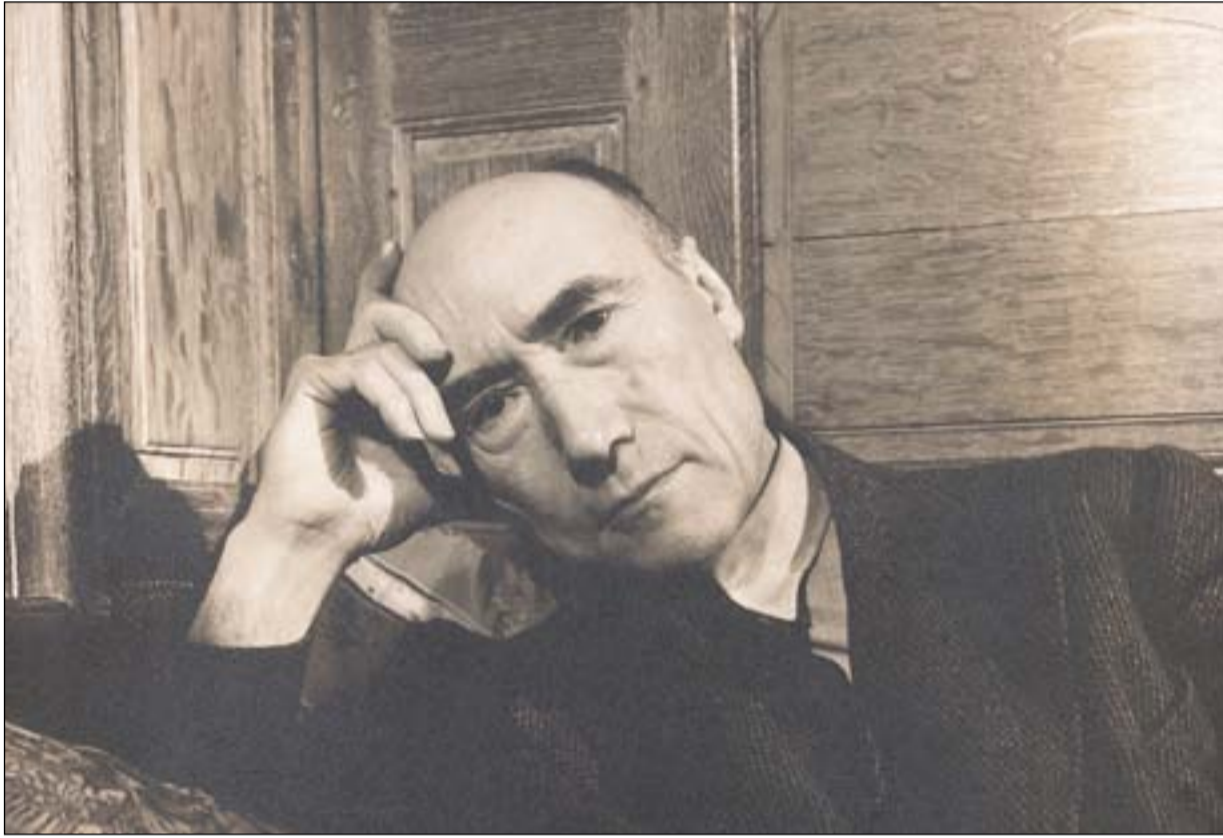
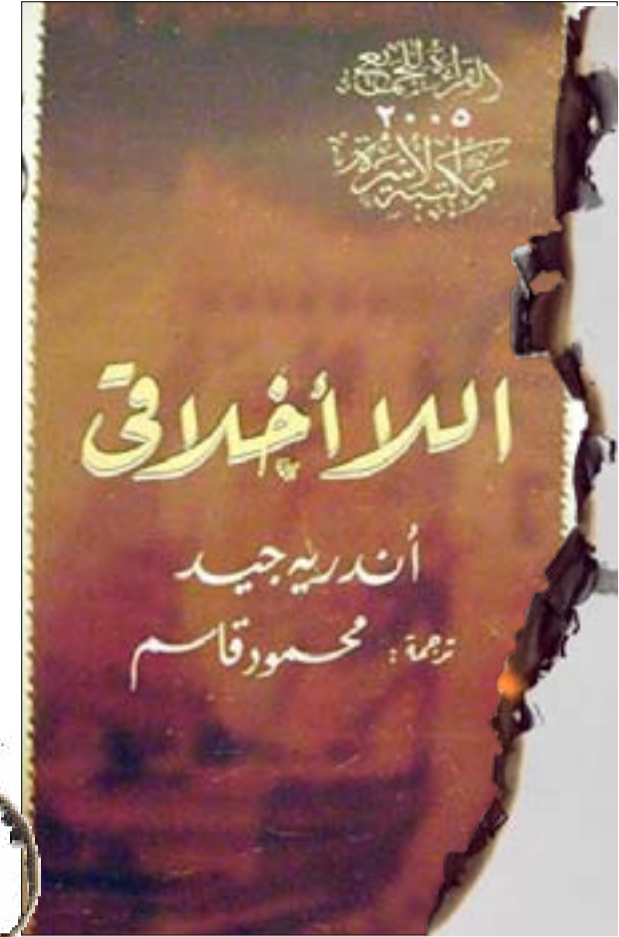
■ علي حسين

| ٢٢ |

## لم اختر أن أكون ما أنا عليه

في السادسة عشرة من عمره يعثر في مكتبة والده على كتاب "اعترافات جان جاك روسو"، كان الفيلسوف الفرنسي المولود عام ١٧١٢ لعائلة فقيرة، أراد أن يخبر القراء أن ولادته كانت فاتحة مصائبه وشقائه حيث كان التشرد والحرمان واليتم طابع حياة روسو، ما عمق أحاسيسه، وجعله يشعر بالظلم: "لقد علمتني ذكرى التبديل الذي أصابني في حياتي، الفرق بين تبعية الابن للأسرة وبين الخضوع الذليل للآخرين".

كتاب اعترافات جان جاك روسو أراد له صاحبه أن يكون سيرة ذاتية متحررة تصدم القراء وتهزهم: "على الرغم من أنني خجول بطبيعتي، إلا أنني كنت جسوراً في بعض الأحيان - في شبابي - ولكني لم أكن كذلك قط في شيخوختي، فكلما ازدادت تعرفاً على المجتمع، قلت قدرتي على أن أكيف نفسي وفقاً لأساليبه في الحديث، وإذا كان قد قدر لي ألا أحب العيش وسط الناس، فقد كان هذا ذنبهم أكثر مما هو ذنبي"،



أندريه جيد

محاورتين منه بنسخ لم تتجاوز الاثنتي عشرة نسخة وزُعها على عدد من أصدقائه، وقد لاقت المحاورتان معارضة كبيرة حتى أن الشاعر الفرنسي بول فاليري نصح بإحراقها، لكنها أثارت اهتمام مارسيل بروسست الذي كتب له: "إن القيمة السلبية التي يربها البعض في كتابك هذا، تصير قيمة إيجابية بمجرد أن يتحول إلى عذاب يكابده المحبوب". بعدها طبع منه خمسين نسخة يوزعها على معارفه وكان منهم أناتول فرانس الذي يقرر أن يكتب مقالاً يدافع فيه عن عمل أندريه جيد: "هناك الفانون الحقيقيون، والكتاب الأصلاء الذين لا يتساعلون مع أنفسهم ولو للحظة واحدة عما إذا كانت وجوه القراء تحمر أو لا. إنهم يتمتعون بحب الأدب وبالحماس للحقيقة، وهم لا يكتبون من أجل طبخة ما، بل يطعمون إلى الكتابة للعصور القادمة. أما قوانين الشرطة وأخلاق العقلاء المصادق عليها رسمياً، هذا كله يتلاشى عندهم ولا يتمتع بأهمية. إنهم يتوجهون نحو الحقيقة، نحو كتابة الروائع، بالرغم من كل شيء وفوق كل شيء، ودون أن يقلقوا أنفسهم بالفضيحة التي تجرأ عليهم جسارتهم، والحقى الذين يتهمونهم".

يحدثني عن روسو صام، كان أبوه يطعمه أن يصحب ابنه مؤرخاً كبيراً، ولهذا قرر أن يسجنه في جو دراسي منعزل بعيداً عن ضوضاء الحياة. تبدأ أحداث الرواية في اللحظة التي يقرر فيها ميشيل أن يذهب برحلة إلى شمالي أفريقيا مع زوجته الشاب مارسلين، وأثناء الرحلة يصاب بمرض خطير، فيدرك للمرة الأولى إنه سيغادر هذا العالم دون أن يتمتع بالحياة: "لقد فكرت من قبل إنني أفهم إنني أحيا ويجب أن أعمل من أجل الحياة المثلثة"، ونجد أندريه جيد يختفي وراء شخصية ميشيل الذي وجد أن صرامة حياته الماضية حرمتها من كل متع الحياة، ولهذا لم يجد وسيلة سوى التحرر من كل تبعات الماضي وقيمه وتقاليد، واستغلال كل لحظة للتمتع بالذلة التي اكتشفها متأخراً: "إنني لا أجد مذاقاً فيما مضى، ومذاق اللحظة لا يزيد على يوم، غير أن المستقبل يطبخ بسحر الحاضر ولا يطبخ بسحر الماضي، إن حياتي، إنما تنقذ نحو المستقبل"، يكتشف ميشيل إن كل العناصر التي تتركب بها الأخلاقيات الاجتماعية التقليدية معادية للحياة، ولا يمكن للنمو الحقيقي للإنسان أن يتم إلا في مواجهة هذه القوى، والحقيقة الصادقة لا يمكن اكتشافها إلا في تحية هذه القوى جانباً. وتمرد ميشيل على الواقع يجري تصويره من قبل أندريه جيد على أنه رسالة موجهة للإنسانية: "ماذا يمكن أن يكون عليه الإنسان ثانياً؟، هذا ما حمل إلى المعرفة"، وأندريه جيد يتهم المجتمع بأنه باسم آداب السلوك، يُسدل ستاراً على الحقيقة التي هي وحدها تهم الإنسان، وتمزيق هذا الستار هو النتيجة التي يتوصل إليها ميشيل في أول نهاية الرواية: "لقد بدا لي حينئذ أنني أولد من أجل نوع مجهول من الاستكشاف، ولقد انفلتت انفعلاً غربياً في بحثي الذي أجد إنني أجد فيه الحضارة والياقة والأخلاقيات".

في يومياته يخبرنا أندريه جيد إن القضية الأساسية التي أراد أن يطرحها في الألا أخلاقي هي التجارب المرتبطة بالفساد الخلقى والتمتع بكل لذة مستطاعة: "إنك لا تستطيع أن تقدر الجهود الذي كان لزاماً علينا بذله لكي نحس إحساساً صادقاً بالحياة، والألا وقد تحقق ذلك فهو كالحال مع كل شيء آخر عن طريق الحس والشهوة".

في يومياته يخبرنا أندريه جيد إن القضية الأساسية التي أراد أن يطرحها في الألا أخلاقي هي التجارب المرتبطة بالفساد الخلقى والتمتع بكل لذة مستطاعة: "إنك لا تستطيع أن تقدر الجهود الذي كان لزاماً علينا بذله لكي نحس إحساساً صادقاً بالحياة، والألا وقد تحقق ذلك فهو كالحال مع كل شيء آخر عن طريق الحس والشهوة".

في يومياته يخبرنا أندريه جيد إن القضية الأساسية التي أراد أن يطرحها في الألا أخلاقي هي التجارب المرتبطة بالفساد الخلقى والتمتع بكل لذة مستطاعة: "إنك لا تستطيع أن تقدر الجهود الذي كان لزاماً علينا بذله لكي نحس إحساساً صادقاً بالحياة، والألا وقد تحقق ذلك فهو كالحال مع كل شيء آخر عن طريق الحس والشهوة".

في يومياته يخبرنا أندريه جيد إن القضية الأساسية التي أراد أن يطرحها في الألا أخلاقي هي التجارب المرتبطة بالفساد الخلقى والتمتع بكل لذة مستطاعة: "إنك لا تستطيع أن تقدر الجهود الذي كان لزاماً علينا بذله لكي نحس إحساساً صادقاً بالحياة، والألا وقد تحقق ذلك فهو كالحال مع كل شيء آخر عن طريق الحس والشهوة".

في يومياته يخبرنا أندريه جيد إن القضية الأساسية التي أراد أن يطرحها في الألا أخلاقي هي التجارب المرتبطة بالفساد الخلقى والتمتع بكل لذة مستطاعة: "إنك لا تستطيع أن تقدر الجهود الذي كان لزاماً علينا بذله لكي نحس إحساساً صادقاً بالحياة، والألا وقد تحقق ذلك فهو كالحال مع كل شيء آخر عن طريق الحس والشهوة".

في يومياته يخبرنا أندريه جيد إن القضية الأساسية التي أراد أن يطرحها في الألا أخلاقي هي التجارب المرتبطة بالفساد الخلقى والتمتع بكل لذة مستطاعة: "إنك لا تستطيع أن تقدر الجهود الذي كان لزاماً علينا بذله لكي نحس إحساساً صادقاً بالحياة، والألا وقد تحقق ذلك فهو كالحال مع كل شيء آخر عن طريق الحس والشهوة".

في يومياته يخبرنا أندريه جيد إن القضية الأساسية التي أراد أن يطرحها في الألا أخلاقي هي التجارب المرتبطة بالفساد الخلقى والتمتع بكل لذة مستطاعة: "إنك لا تستطيع أن تقدر الجهود الذي كان لزاماً علينا بذله لكي نحس إحساساً صادقاً بالحياة، والألا وقد تحقق ذلك فهو كالحال مع كل شيء آخر عن طريق الحس والشهوة".

في يومياته يخبرنا أندريه جيد إن القضية الأساسية التي أراد أن يطرحها في الألا أخلاقي هي التجارب المرتبطة بالفساد الخلقى والتمتع بكل لذة مستطاعة: "إنك لا تستطيع أن تقدر الجهود الذي كان لزاماً علينا بذله لكي نحس إحساساً صادقاً بالحياة، والألا وقد تحقق ذلك فهو كالحال مع كل شيء آخر عن طريق الحس والشهوة".

في يومياته يخبرنا أندريه جيد إن القضية الأساسية التي أراد أن يطرحها في الألا أخلاقي هي التجارب المرتبطة بالفساد الخلقى والتمتع بكل لذة مستطاعة: "إنك لا تستطيع أن تقدر الجهود الذي كان لزاماً علينا بذله لكي نحس إحساساً صادقاً بالحياة، والألا وقد تحقق ذلك فهو كالحال مع كل شيء آخر عن طريق الحس والشهوة".

في يومياته يخبرنا أندريه جيد إن القضية الأساسية التي أراد أن يطرحها في الألا أخلاقي هي التجارب المرتبطة بالفساد الخلقى والتمتع بكل لذة مستطاعة: "إنك لا تستطيع أن تقدر الجهود الذي كان لزاماً علينا بذله لكي نحس إحساساً صادقاً بالحياة، والألا وقد تحقق ذلك فهو كالحال مع كل شيء آخر عن طريق الحس والشهوة".

في يومياته يخبرنا أندريه جيد إن القضية الأساسية التي أراد أن يطرحها في الألا أخلاقي هي التجارب المرتبطة بالفساد الخلقى والتمتع بكل لذة مستطاعة: "إنك لا تستطيع أن تقدر الجهود الذي كان لزاماً علينا بذله لكي نحس إحساساً صادقاً بالحياة، والألا وقد تحقق ذلك فهو كالحال مع كل شيء آخر عن طريق الحس والشهوة".

في يومياته يخبرنا أندريه جيد إن القضية الأساسية التي أراد أن يطرحها في الألا أخلاقي هي التجارب المرتبطة بالفساد الخلقى والتمتع بكل لذة مستطاعة: "إنك لا تستطيع أن تقدر الجهود الذي كان لزاماً علينا بذله لكي نحس إحساساً صادقاً بالحياة، والألا وقد تحقق ذلك فهو كالحال مع كل شيء آخر عن طريق الحس والشهوة".

في يومياته يخبرنا أندريه جيد إن القضية الأساسية التي أراد أن يطرحها في الألا أخلاقي هي التجارب المرتبطة بالفساد الخلقى والتمتع بكل لذة مستطاعة: "إنك لا تستطيع أن تقدر الجهود الذي كان لزاماً علينا بذله لكي نحس إحساساً صادقاً بالحياة، والألا وقد تحقق ذلك فهو كالحال مع كل شيء آخر عن طريق الحس والشهوة".

في يومياته يخبرنا أندريه جيد إن القضية الأساسية التي أراد أن يطرحها في الألا أخلاقي هي التجارب المرتبطة بالفساد الخلقى والتمتع بكل لذة مستطاعة: "إنك لا تستطيع أن تقدر الجهود الذي كان لزاماً علينا بذله لكي نحس إحساساً صادقاً بالحياة، والألا وقد تحقق ذلك فهو كالحال مع كل شيء آخر عن طريق الحس والشهوة".

في يومياته يخبرنا أندريه جيد إن القضية الأساسية التي أراد أن يطرحها في الألا أخلاقي هي التجارب المرتبطة بالفساد الخلقى والتمتع بكل لذة مستطاعة: "إنك لا تستطيع أن تقدر الجهود الذي كان لزاماً علينا بذله لكي نحس إحساساً صادقاً بالحياة، والألا وقد تحقق ذلك فهو كالحال مع كل شيء آخر عن طريق الحس والشهوة".

في يومياته يخبرنا أندريه جيد إن القضية الأساسية التي أراد أن يطرحها في الألا أخلاقي هي التجارب المرتبطة بالفساد الخلقى والتمتع بكل لذة مستطاعة: "إنك لا تستطيع أن تقدر الجهود الذي كان لزاماً علينا بذله لكي نحس إحساساً صادقاً بالحياة، والألا وقد تحقق ذلك فهو كالحال مع كل شيء آخر عن طريق الحس والشهوة".

في يومياته يخبرنا أندريه جيد إن القضية الأساسية التي أراد أن يطرحها في الألا أخلاقي هي التجارب المرتبطة بالفساد الخلقى والتمتع بكل لذة مستطاعة: "إنك لا تستطيع أن تقدر الجهود الذي كان لزاماً علينا بذله لكي نحس إحساساً صادقاً بالحياة، والألا وقد تحقق ذلك فهو كالحال مع كل شيء آخر عن طريق الحس والشهوة".

في يومياته يخبرنا أندريه جيد إن القضية الأساسية التي أراد أن يطرحها في الألا أخلاقي هي التجارب المرتبطة بالفساد الخلقى والتمتع بكل لذة مستطاعة: "إنك لا تستطيع أن تقدر الجهود الذي كان لزاماً علينا بذله لكي نحس إحساساً صادقاً بالحياة، والألا وقد تحقق ذلك فهو كالحال مع كل شيء آخر عن طريق الحس والشهوة".

في يومياته يخبرنا أندريه جيد إن القضية الأساسية التي أراد أن يطرحها في الألا أخلاقي هي التجارب المرتبطة بالفساد الخلقى والتمتع بكل لذة مستطاعة: "إنك لا تستطيع أن تقدر الجهود الذي كان لزاماً علينا بذله لكي نحس إحساساً صادقاً بالحياة، والألا وقد تحقق ذلك فهو كالحال مع كل شيء آخر عن طريق الحس والشهوة".

في يومياته يخبرنا أندريه جيد إن القضية الأساسية التي أراد أن يطرحها في الألا أخلاقي هي التجارب المرتبطة بالفساد الخلقى والتمتع بكل لذة مستطاعة: "إنك لا تستطيع أن تقدر الجهود الذي كان لزاماً علينا بذله لكي نحس إحساساً صادقاً بالحياة، والألا وقد تحقق ذلك فهو كالحال مع كل شيء آخر عن طريق الحس والشهوة".

نظر أخلاقية واجتماعية وتاريخية. يأخذنا أندريه جيد في كتابه في بحث أشبه بالدراسة العلمية لإثبات أن الممارسات الجنسية المثلية شائعة في مملكة الحيوان وهو يستشهد بالفيلسوف الفرنسي باسكال الذي كتب: "إنني أقدر أن هذه الطبيعة ليست في ذاتها عادة أولية بقدر ما أن العادة هي طبيعة ثانية"، ونجد مقولة مونتني: "إن قوانين الضمير التي تزودنا بها الطبيعة ساعة مولدنا تتولد من العادة" تتحول إلى أداة مدافعة يستخدمها كوريدون في الرد على الراوي الذي يرى أن طبيعة الإنسان هي طبيعة نقية وشاملة. ويؤكد كوريدون إن أصحاب النظريات الحقيقية في الحب قليلون جداً باستثناء أفلاطون وكتابات شوبنهاور. ويأخذ كوريدون مثلاً فن النحت الذي كان فيه النحات يحرص على نحت جسم الرجل عارياً، في حين ينحت جسم المرأة مكسوة بغطاء، وكوريدون يريد أن يتوصل إلى نتيجة تقول إن جسم المرأة يفتقر إلى الجمال ولهذا فهي تلجأ بشكل دائم إلى تجميل نفسها.

عندما قرر أندريه جيد نشر كوريدون وجد تشجيعاً كبيراً من مارسيل بروسست، وقد حدث لقاء بينهما في منزل مارسيل بروسست في الثالث عشر من أيار عام ١٩٢١ كان بروسست قد قرأ مسودات رواية أندريه جيد، وقبلها كان قد أصدر الجزء الأول من البحث عن الزمن المفقود، والتي دافع بروسست عن حالته الجنسية ووصف أمثاله بأنهم: "هؤلاء الجنس الملعون الذين يضطرون إلى العيش في زيف وكذب، لأنهم يدركون أن رغباتهم عار لابد من عقابهم عليها" يقول جيد إن بروسست لم يحب النساء في حياته إلا من الناحية الروحية.

بعد صدور كوريدون طبعة كاملة ثارت ثائرة الكنيسة الفرنسية ومعها الفاتيكان وصدر قرار بتحريم أعماله باعتبارها تشجع على الرذيلة وتجذب في الدين، وجاء في القرار البابوي إن: "كتابات أندريه جيد جديرة بالإدانة، والحال إن موهبة النكاذم الداخلي والشاعرية الثرية التي منحها الكاتب تجعل الحكم عليه أكثر مثاراً للشجن، ولكن تجعل منه في الوقت ذاته ضرورة قصوى. إن مكان أندريه جيد في العالم المسيحي هو بين الأعداء والمفسدين، وبين أنصار عدو المسيح".

وزاد الأمر سوءاً الموقف المتشدد الذي اتخذته الفاتيكان من رواية السلا الأخلاقي، وبعدها كوريدون. واكتمل قرار الحظر مع صدور رواية "مزيغو النقود" التي قال عنها أندريه جيد بعد سماعه خبر تحريمها من الفاتيكان أيضاً: "دع كل شيء يمكن أن يقع، يقع. إنني أريد كل عكس دون تحفظ". ولم تكن الكنيسة وحدها تقف بالحد من جيد بل الأكاديمية الفرنسية التي رفضت طلباً تقدم به بعض أصدقائه لانتخابه عضواً فيها، وكان الرد إن كتابه سيء السمعة الألا أخلاقي وكوريدون يقفان حائلاً دون ذلك. يكتب أندريه جيد في مذكراته إنه لو اختير عضو في الأكاديمية الفرنسية فإنه سيعيد كتابة مقدمة جديدة لكوريدون يشرح فيها الأهمية البالغة لهذه الرواية. إلا أن قرار الأكاديمية الفرنسية لم يمنع الأكاديمية السويدية أن ترشحه لنيل جائزة نوبل التي حصل عليها عام ١٩٤٧، وقد جاء في قرار اللجنة إشارة إلى جرأة أندريه جيد وشجاعته في "كوريدون" وموقفه المتميز في وجه النفاق الاجتماعي، وحبه للحقيقة.

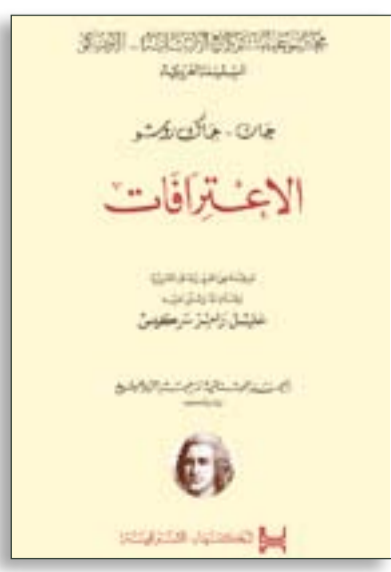
يكتب أندريه جيد في رسالته إلى الشاعر بول كلوديل الذي كتب مقالاً ضد رواية "كوريدون": "إنني لم اختر أن أكون ما أنا عليه" فيرد عليه كلوديل برسالة يكتب فيها: "ولكنك أنت الذي تتحدث عن نفسك منه، ويؤكد كوريدون إنه غير شاذ أو إنه حالة غير مألوفة في المجتمع. ويختتم كوريدون المحاورته بأنه لا يدافع عن شذونه، بل هو يريد من الناس أن تؤمن بان الأمر طبيعي من وجهة

حتى أوسكار وايلد نفسه لم يفعل ذلك".

\*\*\*\*\*

### سيرة حياة ملغمة

في يومياته يكتب أندريه جيد: "يبدو لي أن كل كتاب من كتبني لم يكن ثمرة حالة داخلية جديدة، بقدر ما هو سبب لها. ذلك إنني ما أكاد أهم بتأليف الكتاب حتى يسيطر هذا الكتاب



مارسيل بروسست





Editor-in-Chief  
Fakhri Karim  
General Political daily  
11 November 2018

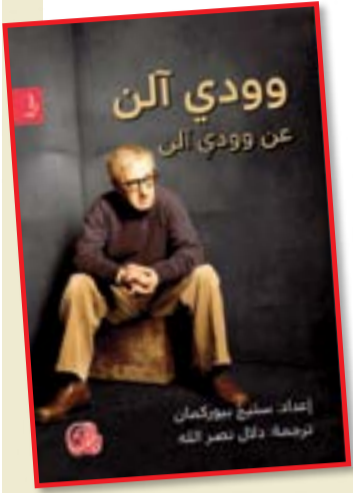
www.almadapaper.net

Email: info@almadapaper.net

## اقرأ

### وودي آلن

صدر عن دار المدى حديثاً كتاب بعنوان " وودي آلن عن وودي آلن " وهو سيرة ذاتية للمخرج السينمائي الشهير الذي يعد أحد أبرز المخرجين في هوليوود عرف بتقديمه الأفلام الرومانسية الكوميدية التي تتخللها محاكاة ساخرة وكوميديا تهريجية. تركز موضوعات أفلامه بعمق على الأدب، الجنس، الفلسفة، علم النفس، الهوية اليهودية وتاريخ السينما. فاز أربع مرات بجائزة الأوسكار ضمن ٢٤ ترشيحاً نالها في ثلاثة مجالات هي الإخراج والكتابة والتمثيل. تعد مدينة نيويورك مسرحاً لأغلب أعماله وقيمة أساسية لها.



# بيت (م) يستذكر عاشقة الزهور التشكيلية بهيجة الحكيم



التساء اللاتي يتخذن من الجمال إبداعاً هن الأكثر تميزاً، فأبداعها يزيد جمالاً عن كونها امرأة، ورغم ما يحيطنا من خراب في هذه المدينة، التي اعتادت أن تضع المنصات تحت أقدام الهرمين، تاركة دعم الإبداع الحقيقي وجماله، استطاعت هي إثبات ذاتها، وقد يقال إنها رحلت منسية لكن المؤكد أن من يهدي لسواد هذه الحياة لونا سيبقى خالداً وهي الهدتنا الربيع كله، الضانة التشكيلية الراحلة بهيجة الحكيم استذكرت في بيت المدى في شارع المتنبي صباح يوم الجمعة الفائت بحضور مختصين من فنانيين ونقاد في مجال الفن التشكيلي للحدث عن عطائها...



الاول بالالوان الزاهية بسبب هذه المقدسات والمؤسسات الدينية الكبيرة الموجودة في مدينتها. بهيجة نوري مهدي الحكيم من أسرة كربلائية معروفة وكبيرة، يذكر عبد الرزاق " أن أسرتها تنعاطي العمل الديني والفقه، إلا أنها كانت متحررة نوعاً ما، وعشقت الفن بأشكاله منذ فترة مبكرة من حياتها ولما انتقلت أسرتها إلى بغداد في أوائل الخمسينيات دخلت ثانوية الإغظمية وتخرجت عام ١٩٥٢، ثم دخلت كلية الملكة عالية التي سميت في ما بعد كلية التحرير ثم سميت كلية البنات، ثم اختصت في المجال الفني بهذه الكلية وكان فيها أساتذة كبار أمثال

تعرض للسرقة وتشتمت الاعمال الفنية فيه إضافة إلى ما جرى من محاولات جمع الأعمال الخاصة لكبار الفنانين. وقد أعيدت بعض اللوحات الخاصة بهم إلى مكانها.

تعد الحكيم من فناني الجيل السابع، يذكر الناقد التشكيلي صلاح عباس " رغم أن لها رسومات وأنشطة في عملها في حقل التدريس ولكنها برزت في أواخر السبعينيات ومطلع العقد الثامن، ولبهجة الحكيم حضور بانخ ضمن المشهد التشكيلي العراقي المعاصر، فقد كانت مع ليف من أقرانها، فهم جيل ظهر دفعة واحدة ضمن موجة واحدة وأسهموا في صناعة تاريخ الحقبة، حقبة الحرب وما فيها من ويلات ودمار.

أما عن طريقها الذي اختارته يذكر عباس " اختارت الحكيم طرائق عديدة لرسم الناعم الأنثوي الذي لا يقف خلفه فنان، ذلك انه في فترة ما ظهر الكثير من الفنانين



صلاح عباس مع مقدم الجلسة رفعت عبد الرزاق الذين يقفون خلف بعض الفنانين، بهيجة الحكيم ترسم بطريقة أنثوية خالصة ليس هناك أي تدخل من أي شخص في الأعمال التي جسدها والأوراد والموضوعات الذهبية وتحليلها إلى أعمال فنية بالنهاية، لوحاتها التي تقدمها ناجحة وقد اتخذت من التجريد أسلوباً لها.

خلال الجلسة تم عرض فيلم وثائقي من أعمال بهيجة الحكيم ومعارضها الشخصية التي شاركت فيها، الفيلم من إنتاج علي التاجر ابن الراحلة....

واحدة من المميزات انتقل الحديث عن بهيجة الحكيم إلى الذائقة العراقية ودور النساء في الفن التشكيلي، حيث ذكر الناقد التشكيلي والأكاديمي د. بلاسم محمد قائلاً " إن الذائقة العراقية بُنيت على يد النخبة منذ ثلاثينيات القرن الماضي وحتى الخمسينيات، ومع نهائية عام ١٩٥٨، وما فوق بدأنا نشهد الانحدار والتراجع بالذائقة، وهذا سببه أن في ذلك الوقت كان



ياسم الشذر، بلاسم محمد، جبار محبيس

هنالك مجلس إعمار وروائيون وشعراء وتشكيليون هم من بنوا الفن العراقي، وكان جزء من هذه الحركة أسماء تركوا أثراً داخل الحقل الفني العراقي. " مؤكداً أن مشكلة المشهد العراقي الفني والثقافي " هو خلوه من الجنس النسوي، ذاكرة " أن الحقل النسوي العراقي ليس له حضور في الحياة الاجتماعية منذ ذلك الحين وكان الأثر رجالياً، لتتقدم بعدها الحركة النسوية التي شهدت أسماء مهمة في الكتابة والأدب والثقافة والمعرفة، أما في مجال التشكيل فقد نجد هذا الحضور في الحقل التشكيلي، رغم ظهور أسماء إلا أنها لم تأخذ حقها في المشهد التشكيلي.

في النهاية نجد ان بعض الاسماء المهمة التي ظهرت تسلمت مناصب في امانة بغداد وساهمت في نمو الذوق العام وكان الذوق السائد ذوقاً تزيينياً بغداً ذوقاً يعيد إنتاج الحس الإنساني الراقى والأهومة والجمال وكانت بهيجة الحكيم جزءاً من الحراك ولم تكن الوحيدة ولكن هي ممن قاد هذا الحقل التزييني وقد اهتموا بالزخرف العراقي وهو زخرف متميز وأعتقد أنها واحدة من المتميزات.

أن مشكلة المشهد العراقي الفني والثقافي " هو خلوه من الجنس النسوي، ذاكرة " أن الحقل النسوي العراقي ليس له حضور في الحياة الاجتماعية منذ ذلك الحين وكان الأثر رجالياً، لتتقدم بعدها الحركة النسوية التي شهدت أسماء مهمة في الكتابة والأدب والثقافة والمعرفة، أما في مجال التشكيل فقد نجد هذا الحضور في الحقل التشكيلي، رغم ظهور أسماء إلا أنها لم تأخذ حقها في المشهد التشكيلي.

في النهاية نجد ان بعض الاسماء المهمة التي ظهرت تسلمت مناصب في امانة بغداد وساهمت في نمو الذوق العام وكان الذوق السائد ذوقاً تزيينياً بغداً ذوقاً يعيد إنتاج الحس الإنساني الراقى والأهومة والجمال وكانت بهيجة الحكيم جزءاً من الحراك ولم تكن الوحيدة ولكن هي ممن قاد هذا الحقل التزييني وقد اهتموا بالزخرف العراقي وهو زخرف متميز وأعتقد أنها واحدة من المتميزات.

واحدة من المميزات انتقل الحديث عن بهيجة الحكيم إلى الذائقة العراقية ودور النساء في الفن التشكيلي، حيث ذكر الناقد التشكيلي والأكاديمي د. بلاسم محمد قائلاً " إن الذائقة العراقية بُنيت على يد النخبة منذ ثلاثينيات القرن الماضي وحتى الخمسينيات، ومع نهائية عام ١٩٥٨، وما فوق بدأنا نشهد الانحدار والتراجع بالذائقة، وهذا سببه أن في ذلك الوقت كان

واحدة من المميزات انتقل الحديث عن بهيجة الحكيم إلى الذائقة العراقية ودور النساء في الفن التشكيلي، حيث ذكر الناقد التشكيلي والأكاديمي د. بلاسم محمد قائلاً " إن الذائقة العراقية بُنيت على يد النخبة منذ ثلاثينيات القرن الماضي وحتى الخمسينيات، ومع نهائية عام ١٩٥٨، وما فوق بدأنا نشهد الانحدار والتراجع بالذائقة، وهذا سببه أن في ذلك الوقت كان

بيع كرسى ستيفن هوكينغ بمبلغ خيالي

أمس الخميس، إلى جانب خطابات ومخطوطات تعود لإسحق نيوتن وتشارلز داروين والبرت أينشتاين. وبيعت أطروحة هوكينغ التي تحمل عنوان (خصائص الأكوان المتسعة) المؤلفة من ١١٧ صفحة بمبلغ ٥٨٤٧٥٠ جنيهها استرلينياً، متجاوزة القيمة المقدرة لها قبل المزاد، وهي ١٥٠ ألف جنيه استرليني.

وبيعت ميداليات وجوائز مقابل ٢٩٦٧٥٠ جنيهها استرلينياً، في حين بيع الكرسى المتحرك أحمر اللون مقابل ٢٩٦٧٥٠ جنيهها استرلينياً، بينما كانت القيمة المقدرة له قبل المزاد هي ١٥ ألفاً فقط.

أعلنت الهيئة العامة للأتواء الجوية العراقية، حالة الطقس ودرجات الحرارة في عموم مناطق العراق لليوم الأحد. وقالت الهيئة في تقريرها اليومي، إن الأجواء ستكون غائمة في بعض مناطق البلاد.

العالمية الاولى ونتاجها في أوروبا والشرق الأوسط وإعادة رسم الحدود وبناء الامم والهويات وذلك صباح اليوم الأحد في مقر مؤسسة بيت الحكمة.

■ **فاضل مسير**

النحات العراقي، يقيم تمثالاً للفنان الراحل سليم البصري، حيث يتم رفع الستار عن التمثال ليكون موقع حدائق القشلة خاصاً بعرض التمثال.

■ **بيت الحكمة**

يقدم قسم الدراسات التاريخية في بيت الحكمة جلسة عن "الحرب

بيع كرسى ستيفن هوكينغ بمبلغ خيالي

أمس الخميس، إلى جانب خطابات ومخطوطات تعود لإسحق نيوتن وتشارلز داروين والبرت أينشتاين. وبيعت أطروحة هوكينغ التي تحمل عنوان (خصائص الأكوان المتسعة) المؤلفة من ١١٧ صفحة بمبلغ ٥٨٤٧٥٠ جنيهها استرلينياً، متجاوزة القيمة المقدرة لها قبل المزاد، وهي ١٥٠ ألف جنيه استرليني.

وبيعت ميداليات وجوائز مقابل ٢٩٦٧٥٠ جنيهها استرلينياً، في حين بيع الكرسى المتحرك أحمر اللون مقابل ٢٩٦٧٥٠ جنيهها استرلينياً، بينما كانت القيمة المقدرة له قبل المزاد هي ١٥ ألفاً فقط.

بيع كرسى ستيفن هوكينغ بمبلغ خيالي

أمس الخميس، إلى جانب خطابات ومخطوطات تعود لإسحق نيوتن وتشارلز داروين والبرت أينشتاين. وبيعت أطروحة هوكينغ التي تحمل عنوان (خصائص الأكوان المتسعة) المؤلفة من ١١٧ صفحة بمبلغ ٥٨٤٧٥٠ جنيهها استرلينياً، متجاوزة القيمة المقدرة لها قبل المزاد، وهي ١٥٠ ألف جنيه استرليني.

وبيعت ميداليات وجوائز مقابل ٢٩٦٧٥٠ جنيهها استرلينياً، في حين بيع الكرسى المتحرك أحمر اللون مقابل ٢٩٦٧٥٠ جنيهها استرلينياً، بينما كانت القيمة المقدرة له قبل المزاد هي ١٥ ألفاً فقط.

أعلنت الهيئة العامة للأتواء الجوية العراقية، حالة الطقس ودرجات الحرارة في عموم مناطق العراق لليوم الأحد. وقالت الهيئة في تقريرها اليومي، إن الأجواء ستكون غائمة في بعض مناطق البلاد.

العالمية الاولى ونتاجها في أوروبا والشرق الأوسط وإعادة رسم الحدود وبناء الامم والهويات وذلك صباح اليوم الأحد في مقر مؤسسة بيت الحكمة.

■ **فاضل مسير**

النحات العراقي، يقيم تمثالاً للفنان الراحل سليم البصري، حيث يتم رفع الستار عن التمثال ليكون موقع حدائق القشلة خاصاً بعرض التمثال.

■ **بيت الحكمة**

يقدم قسم الدراسات التاريخية في بيت الحكمة جلسة عن "الحرب

بغداد / 21°C - 9°C / البصرة / 23°C - 10°C

أربيل / 16°C - 7°C / النجف / 21°C - 9°C

الموصل / 17°C - 8°C / الرمادي / 21°C - 9°C

الطقس